



العدالة



الحرية

أنشئت سنة ١٣٤٢

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري
لنشرها

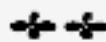
هدى الحمير بين يدي

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قسري



مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

ثمان العدد : ٥ فرنكات



مبدؤنا في الاصلاح الديني والديني :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها »

مالك ابن انس



السلام

« الحق والعدل والمؤاخاة ، في اعطاء جميع

الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات »

منشئ المجلة



الاخوة

الإشتراكات والإعلانات

في افريقية الشمالية عن سنة خمسون فرنكا
في سائر الاقطار = ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

احمد بوشمال
تليفون: ١٥-٥

ACH-CHIEB

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE



لذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاحمة او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل:

ابو شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمر ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤:

أدع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتي هي
أحسن



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :
أدعو الى الله على بصيرة
أنا ومن اتبعني وسبحان
الله وما أنا من المشركين

قسنطينة غرة شعبان ١٣٥٣ هـ ٩ نوفمبر ١٩٣٤ م



= ٢ =

قد ذكرنا في المقال السابق ما كان عليه التعليم الديني في عهد
السلف الصالح من التفقه في الدين بالتفقه في القرآن والاحاديث
النبوية . وذكرنا الحالة التي انتهت اليها في عصرنا من هجر القرآن
والسنة والاقتصار على الفروع العملية المنتشرة دون استدلال
ولا تعاليل واستشهدنا على ذلك بعالمنا نحن انفسنا لما اخذنا شهادة
العالمية من جامع الزيتونة عمره الله بدوام ذكره . ونزيد ان نذكر

اليوم ان هذا الاعراض عن ضبط الفروع باصولها ومعرفة مبادئها هو داء قديم في هذا المغرب من اقصا الى ادناه بل كان داء عضالا فيما هو ارقى من المغارب الثلاث وهو الاندلس . ونحن ننقل فيما يلي كلام امامين عظيمين من ائمة الاندلس المنيعين لمالك رحمه الله . قال الامام عمر بن عبد البر المتوفى سنة ٤٩٣ في « جامع بيان العلم وفضله » : واعلم انما لم تكن مناظرة بين اثنين او جماعة من اتسلف الالفهم وجه الصواب فيصار اليه . ويعرف اصل القول وعلمه فيجري عليه امثله ونظائره وطى هذا الناس في كل بلد الا عندنا كما شاء الله ربنا وعند من سلك سبيلنا من اهل المغرب فانهم لا يقيمون علة ولا يعرفون للقول وجهها . ويجب احدهم ان يقول فيها رواية فلان ورواية فلان ومن خالف عندهم الرواية التي لا يقب على معناها واصلا وصحة وجهها فكانه خالف نص الكتاب وثابت السنة ويجيزون حمل الروايات المتضادة في الحلال والحرام وذلك خلاف اصل مالك . وكم لكم لهم من خلاب في اصول مذهبه مما لو ذكرناه لظال الكتاب بذكره ولتقصيرهم في علم اصول مذهبهم صار احدهم اذا لقي مخالفا ممن يقول بقول ابي حنيفة او الشافعي او داود بن علي او غيرهم من الفقهاء وخالفه في اصل قوله بقي متعبرا ولم يكن عنده اكثر من حكاية قول صاحبه فقال : هكذا قال فلان وهكذا روينا ولجا الى ان يذكر فضل مالك ومنزله . فان عارضه الاخر بذكر فضل امامه ايضا صار في المثل كما قال الاول :

شكونا اليهم خراب العراق * فابسوا علينا شعوم البقر
فكانوا كما قيل فيما مضى * اريها السها وتريني القمر
وفي مثل ذلك يقول منذر بن سعيد البلوطي :

عذيري من قوم يقولون كلما * طابت دليلا : هكذا قال مالك
فان عدت قالوا: هكذا قال اشهب * وقد كان لا تغني عليه المسالك
فان زدت قالوا : قال سحنون مثله * ومن لم يقل ما قاله فهو آفك
فان قلت قال الله ضجروا واكثروا * وقالوا جميعا : انت قرن محاحك
وان قلت قد قال الرسول فقولهم : * انت مالكا في ترك ذك المسالك

هذا امام من ائمة الاسلام اعظم المجمع على امامتهم وعدالتهم
ومن اعظم المتبعين لما لك الآخذين بمذهبه وها هو يشكومر الشكوى
ما كان عليه اهل بلدة الاندلس في القرن الخامس وينعى عليهم ما
انفردوا به هم واهل المغرب من الجود والتقليد وحملهم للروايات
المختلفة دون معرفة وجوهها ومخالفتهم لاصل مذهب الامام الذي
ينتسبون اليه . وعدوهم عن النظر وال استدلال الامور بهما كتابا
وسنة المعمول بهما عند جميع الائمة الى الاحتجاج بفضل القائل وعلمه
والاجتهاد على انه قد يصيب المنقول ويخطى الا فضل ورحم الله
عمر بن الخطاب في قوله : « امرأة اصابته ورجل اخطا » واستشهد
ابن عبد البر بابيات القاضي منذر ابن سعيد البلوطي المولود سنة
٢٦٥ المتوفى سنة ٣٥٥ لتبيين قدم هذا الداء في الاندلس وشكوى
العلماء الاعلام منه وانكارهم على اهله

وقال الامام ابن العربي الاندلسي المتوفى سنة ٥٤٣ هـ في «المواصم» وهو يتحدث عن فقهاء عصره : « ثم حدثت حوادث لم يلقوها في منصوصات المالكية فنظروا فيها بغير علم فتأهوا ، وجعل الخلب منهم يتبع في ذلك الساف حتى آلت المثال ان لا ينظر الى قول مالك وكبراء اصحابه ويقلل قد قال في هذا المسألة اهل قرطبة واهل طليطلة واهل طلبيرة واهل طليطلة : فانتقلوا من المدينة وفقهائها الى طلبيرة وطريقها »

فهذا الامام العظيم قد عاب عليهم نظرهم في الحوادث بغير علم لان ما عندهم من الفروع المقطوعة عن الاصول لا يسمى علما ولما لم تكن عندهم الاصول تأهوا في الفروع المنتشرة ومحال ان يضبط الفروع من لم يعرف اصولها . وذكر ما اداهم اليه اهمال النظر من الانقطاع عن اقوال مالك نفسه وامثاله الى امثالهم من الفروع عين التائبين الناظرين بغير علم

فاذا كان الحال هكذا من تلك الايام في تلك الديار وقد مضت عليه القرون في هذه البلاد وغيرها فان قلعه عسير والرجوع بالتعليم الى التفقه في الكتاب والسنة وربط الفروع بالمأخذ والادلة اعسر واعسر غير ان ذلك لا يمنعنا من السعي والعمل بصدق الرجاء وقوة الامل ومنفذنا في دروسنا هذا العام والله المستعان

الاصلاح واثره

في بلاد القبائل

(ش : عزز نادي الترقى في العاصمة بالنادي الاسلامي واخذ العلماء والادباء يلقون فيه المحاضرات المفيدة . منها المحاضرة القيمة التي القاها ابننا الشيخ باعزبز بن عمر ، المدرس بمدرسة الشبيبية بالعاصمة . وهذا الذي ننشره فيها يلي ملخص لها)

ايها الاخوة الاجلاء قد طلب مني اخواني اصحاب النادي الاسلامي ان اتكلم لهم فيه فاجبت طلبهم ورغبتهم رغم قصوري وضعفي عن الجري في مثل هذا الميدان سببا وان الطلاب مستعجل لم يكن معه من الوقت ما يكفي لمثلي ان يستعد فيه للكلام امام الاساتذة والشيوخ فاني الان لا يسعني الا ان اعتذر للجميع مقدما واجبات الشكر لامضاء النادي المحترمين على حسن ظنهم بي .

ايها الاخوة الفضلاء ان موضوع هذه المحاضرة هو اصلاح واثرة ببلاد القبائل وقد آثرته على غيرة لا لاهميته في نفس الامر وانما لتكون ونكونوا درما على الهام وعلم بسير الحركة اصلاحية في سائر بلاد القطر وانهلوا ان بلاد القبائل بلاد اسلامية نتطلع الى كل ما يتطلع اليه المسلمون في الاقطار الاخرى من نهضة واصلاح وتنافس في ميادين العمل والحياة الى كل خير وفوز وفلاح وان قيام هناك في العصور الماضية من آثار الاسلام الباهرة لبرهاننا قاطعا ودائلا قويا على ما نقول ، واخترت كتابا هذه المحاضرة رغبة في نشرها اذا امكن لي ذلك حتى يقف عليها الاخوان من طلبة القبائل الذين هم لا يزالون بصدد طلب العلم والعرفان فتقوى في نفوسهم روح النشاط والسعي في هذا السبيل سبيل العلم والحياة ونجعل شعارهم دائما الى الامام الى الامام

وما هي المحاضرة تتلخص لكم في النقاط الآتية باختصار

- (١) الإصلاح وسرعة انتشاره
- (٢) استعداد القبائل للإصلاح
- (٣) كيف دخلت الحركة الإصلاحية إلى بلاد القبائل
- (٤) أثره في الناحية العلمية
- (٥) أثره في الناحية الدينية
- (٦) أثره في الناحية الاقتصادية

فلتسمعوا الكلام الآن مفصلاً كما سمعتموه مجزئاً .

الإصلاح الحديث وسرعة انتشاره

إذا كان إيمان الإسلام في حال الشدة والالام والجرح كالجسد الواحد — كما في الحديث الصحيح — إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائرُه بالسهر والحمى فكذلك هم كالجسد الواحد في حال الصحة والعافية والحياة إذا أحس عضو منه بالعافية والصحة بعد المرض أحس سائرُه بالشفاء والابلال وعلى هذه النظرية وهذا الأساس يبني رجال الإصلاح مهمتهم الإصلاحية في كل زمن ومكان ولعل السرفي الآخرة الإسلامية يرجع إلى هذا الإحساس وذلك الاهتمام الذي لا ينفك من أخلاق المسلمين فيما بينهم فرادى وجماعات وأمة ما دامت السماوات والأرض وانطبق هذه النظرية نقول أما كنا هنا نسمع بان في غير هذه البلاد عوامل ومظاهر متى للحياة وصل إليها انحنائنا هناك من تفسير في نظام التعاليم وإنشاء للجمعيات في مختلف أبواب الحياة ولعدة من المقاييس

بينما نحن بعيدون عن هذا كله ولكن سرعان ما وصل إلينا الشيء الكثير من ذلك بحكم جاذبية الخبر التي هي كل ما فينا معاشر المسلمين فكان لنا نحو من ذلك التعلم وكانت لنا جمعيات وأنا لندرجو من فوق ذلك مظهرها .

استعداد القبائل للاصلاح

ايها السادة اذا كان دعاة الاصلاح الاسلامي يصطدمون في كثير من البلاد الاسلامية بعدة امراض اجتماعية فناكسة من اعراض عن الزواج وانهاك في الخمر والميسر والفسق واعتزاز بظواهر هذه المدنية الحديثة التي استلت منا كثيرا من الشباب الناشئين كما يستل التماسل الحيوط من الثوب فان شيئا من هذا لم يكن ببلاد القبائل على هوانها الطويل الذي يستدعي فحشا ما ذكرنا من الاخلاق القاسية والادوية المبيدة في مثل هذا العصر فالصالح هناك يظلم لدعوتة الطبيب المخلص الذي يحذر الناس من المرض قبل حلوله ونزوله

كيف دخل الاصلاح بلاد القبائل

في سنة ١٩٢٥ وقعت مشادة عنيفة وحرب قلبية بين رجال الاصلاح واتباع الطريقة العليوية وكانت الطرق الاخرى اذ ذاك مثل امريكا في الحرب العظمى فتذف الله بالحق فيها على الباطل فدمغه وانتهت الحركة بزيادة اذ ناب هذه الطريقة المعارضة فهبوا الى بلاد القبائل حيث لم يبلغ صوت الاصلاح بعد ولكنهم ما كادوا يحطون رحالهم هناك حتى علا صوت الحركة الاصلاحية وراهم منذرا بالويل والثبور لمن يرضونهم للدنيا اخرى واولى للاخرة فضم شبرخنا بتلك البلاد صوتهم الى صوت المصلحين لا الائتماع بمبادئ الدعوة الاصلاحية يومئذ ولكن لمقاومة هذه الطريقة التي تدعى ان كل شيء بعدها عدم فقاوموها شرمقاومة حتى انتهى الامر بنجبة هذه الطريقة وكان هذا العهد اول بدا الاتصال بين حركة الاصلاح وبلاد القبائل وفي ذلك عرفنا جريدة الشهاب لسان الاسرة الاصلاحية ولما سكنت عن الجميع الغضب اثيرت مسألة اصلاح التعليم بمنطقة الزوارة فتلقاها فقهاؤنا بالدهشة وبعض الاستغراب حين ولت وجوههم شطر التعليم من جديد بعد ان حسب البعض منهم ان حركة الاصلاح قد اقبلت على المعاش حين قضت

على الطريقة المذكورة فلهبوا معها دورا خطيرا من الاخذ والرد في الاقوال ثم
خمدت ففكرة الاصلاح ولكن في النفوس الى ان يجيء دور النضوج والعمل
وانقطف فتعمل عملها الطبيعي المطلوب ومنذ ثلاث سنوات عقد الاستاذ الرئيس
(رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) رحلة واسعة الى بلاد القبائل وكننت
بصحته فنبه هذه الفكرة الخاملة في النفوس هناك المرة الثالثة وجاء دور الاصلاح
العلمي والحمد لله والبيكم بعض نتائجه التي حصلت خلال هذه المدة القصيرة في تلك
السر بسوع .

الناحية العلمية

هذه الناحية في حاجة الى بحث مستفيض وتحليل عميق لانها الاصل لسيادة
الامم والاس اعادة الدارين وقد يها قبل كل علم يوطد بعلم فالى ذل بصيره
ولكني اكتفى بذكر اثر الاصلاح فيها وقد كنا لا نفهم من كلمة العلم الا انها
عبارة عن مسائل في فروع الفقه وقواعد في النحو وحفظ متون لغون اضاف الى
تحفيظ القرآن ، ولا نفهم من كلمة العالم الا انها اسم علم على من يجمع هذا كله في
حافظته او حقيقتته ثم هو لا يمنحه من عقله وروحه ما يجعل له حق التصرف فيه
فتراه يحدثك عن الفقه فيضع الشيء غير مرضعه وبقزع في الاحكام الى شمس
الانوار و « تنبيه الغافلين » فيسمى عن كل قول فصل كتب في الفقه الذي يدعى
انه من حملته وهكذا يناقشك في النحو فيجعل مكان الرفع الحذف ومكان الحذف
النصب ، وينالهم في تفسير القرآن فلا نشف عبارته الا عن قوله : صوابه خطأ
وخطوة كفرة . اما في ظل هذه الحركة المباركة حركة الاصلاح فان كلمة
العلم اوسع من ان تخصص واكبر من ان يوقف بها عند حد وكلمة العالم دونها احوال
فلا يجوز بحال اطلاقها على من لم يركب تلك الاحوال ولم تظهر آثار العلم في عمله
واثر هذه الظاهرة سرت ففكرة النزوع والنزوح لطلب العلم في الخارج في نفوس

حيث يعرفون من بحر استاذنا الاكبر الشيخ عبد الحميد رئيس
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وقد بلغ عددهم عدة هذه السنة فوق الاربعين
ومنهم طائفة بالمعهد الزيتوني وهذه اول مرحلة من مراحل الاصلاح المنشود لبلاد
القبائل والى جنبها تأسست عدة مدارس هناك على النمط المصري ففي بجاية عاصمة
العلم في العصر القديم مدرسة اسمها منذ سنوات الشيخ الهادي الزروقي احد متخرجي
الزيتونة كما كان مثلها بدير باشه واقبو وتم اخيرا الى ما ذكرت ايضا تأسس
جمعية للتربية والتعليم ببوقاعة وهي كفرع عن التي بقسنطينة كما سيتم عما قليل احداث
مدرسة اخرى بتزوزو تضم صوتها الى جارتها مدرسة الاصلاح ببدلس هذا ما
اذكركم لكم من اثر الاصلاح في هذه الناحية وقد سقته اليكم باختصار وقد افقت
فكرة النوادي التي تسير مع الحركة العلمية جنبا لجنب نخوف التطويل والملل .

مركز تحقيق كاتوير علوم إسلامي

الناحية الدينية

ايها الاخوة الاجلاء اما اثر الاصلاح من الناحية الدينية فقد كان حسنا ايضا
ببلاد القبائل فقد كان الرأي السائد هناك قبل هذا العهد بقليل ان الدين ينحصر
في الطرقية ومظاهرها الفخمة من احتفالات واجتماعات حول حلقات الى غير
هذا مما يتظاهر به القوم مما اكثرت ابتداع في الدين وخرافات ما انزل الله بهامن سلطان
كان اصحابها نخدروا بها عقول الناس زمنا طويلا و ضربوا بينها وبين نور العلم
والعرفان اسدادا وحجبا كثيفة في غالب البلاد الاسلامية والا فكيف يجتمع
الدين والجهل فيهم وهما ضدان لا يصطلحان ما دام الذين الصحيح صحيحا والنفوس
الطاهرة طاهرة . ولكن هذه المظاهر كلها لا تروج الا في ربوع تخيم فيها الجهل
ورفوس عشب بها الوهم والضلال وبطون تتورع فيبين لك من بواطنتها ما
يهجن ظواهرها . هذا كل ما زرعه الاصلاح هنا وهناك في قلوب الناس وجعل

مكانه الهدي المحمدي من توحيد خالص لله في ذاته وصفاته وافعاله ومن اقامة
لشعائر دينه كما جاء على لسان افضل رسله صلى الله عليه وسلم

الناحية الاقتصادية

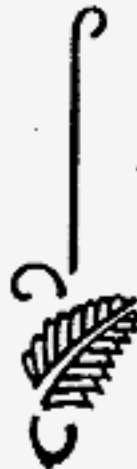
ايها الاخوة الكرام بقي علي الان ان احدثكم عن اثر هذه النهضة الاصلاحية
من الناحية الاقتصادية ببلادنا : ان الاقتصاد فضيلة من الفضائل ذات النواضع
والنفع العام وقد بلغ من اعتناء الاوروبيين به ان جعلوه بناء مستقلا متشعب الاطراف
فيشعروا ثمرته التي تتمثل لكم في اساطيلهم الجارية و ثرواتهم الطائلة . اما نحن فقد
جهلناه فافتقرنا افرادا وجماعات واما .

ان الاقتصاد ايها الاخوان بعبارة اقرب هو حسن التصرف والتدبير والضرب
عما هو غير لازم من المصاريف اليومية وغيرها ككثلك الكساليات التي اودت
بكثير من الناس والاسر حتى جردتهم من الضروريات ونحن ببلاد القبائل لا
ينقصنا النشاط التجاري او السعي المتواصل في سبل المعاش وانما ينقصنا الاقتصاد
والتدبير بدل التبذير فكان يذهب في الاعراس واملاء البطون في الزرد وبداء القرب
والاضحية والاحتفالات التي تعقد حولها ما او جمع لكاف كافي لتعليم الامة دينها
ودنياها واصلاح شأنها امام تنازع البقاء والى هذه الجبال من المنكرات والاسراف
تصدى الاصلاح الاسلامي فخارها واجتث من اصولها بحمد الله آمالا كبارا فنبه
الناس من غفلة دامت قرونا وابقظهم من سبات عميق فليست ترى اليوم ببلاد القبائل
ذلك الاقبال الضخم على هذه المواطن التي ذهبت باموال وافرة وجهود امة كاملة حتى
كاد يضع عليها دينها ودنياها حول هذا التصرف الشائن وذاك التدبير الخائن لولا
ان قيظ الله لها من ابنائها دعاة دين وخبر فرفعوا راية الاصلاح الديني والدينيوي
وعرفوها بهواطن البذل والتعاون لافتين انظارها الى ما في كتابها القرآن الذي

يقول : ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين . ويقول : والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك فواما ، ويقول وتعاونوا على البر والتقوى ، وليس من البر والتقوى اشتراه شمة بالف فرنك لتعلق في سقف الدار ولا بناء قيب واضرحة للموتى بينها الاحياء في شقاء وعراء وانما البر والتقوى في التعاون على انشاء جمعيات للخير والعلم والدين ولحفظ كيان الامة فذهاب المال في مثل هذا كله ذهاب لا يقال له ذهاب ، فعدوا الاقتصاد ابها الاخوان وعلوه ابناؤكم ولقد كانت لديكم الان مشاريع خيرية من هذه النوادي الادبية وتلك المدارس التهذيبية التي يتعلم فيها ابناؤكم وبناؤكم ما يجب عليهم نحو دينهم وديارهم فاقبلوا عليها وشجروها فالتعاون على البر والتقوى هو هذا لا ما ياتي اولئك الدجالون الذين مسخروا كل شيء .

ابها السادة هذا ما اعرضه اليوم على مسامعكم الشريفة من آثار هذه الحركة الاصلاحية ببلاد القبائل والامل معقود على انها ستاتي على مواطن الداء والمرض كلها في سائر البلاد الاسلامية حتى يصبح المسلم كيوم ولدت له امه يستقبل الحياة الاسلامية الطاهرة فتكون صلانه ونسكه وممانه ومحياه لله رب العالمين .

بعض بنى بن عمر



بدع الذكر

(تقوم هذه الطرائق المنتسبة للتصوف على اوضاع مخترعة تماز كل طريقة بصنف منها ومن تلك الاوضاع اوضاع ابتدعوها في الذكر واذكار انصرفوا وصرخوا بها عن الاذكار النبوية الماثورة وانتهى بهم الابتداع الى قبائح وقضائح يتكبرها العقل والشرع ويخجل الكاتب من ان يجري بها البنان ، وقد طال انكار العلماء عليهم قديما وحديثا ولكن رؤساء تلك الطرائق والمتعشقين منها كانوا اعظم العاصدين عن الائتقاع بانكار او ائتمك العلماء الناصحين ، وكثيرا ما كان علماء السوء الجبناء او الطغامون سببا بسببهم او تحسينهم لزيادة الضالين على الضلال وقد كان للشيخ الدجزي مقالات في مسائل ظن بها بدع الجهال او اشباه الجهال انه ، ويؤيد للبدع الطرقية ، وقد وقفنا له اليوم على مقال في مجلة "نور الاسلام" تحت العنوان اعلاه بين فيه بما قال وبما نقل بدع هذه الطرائق وضلالها فنشرناه على القراء والشهاب) :

جاءتنا امثلة كثيرة مما احدثه الناس في مجالس الذكر من البدع التي لا يقرها عقل ولا دين ، وما جاء فيها ان بدع الذكر قد تكاثرت بسبب عدم العناية بالتنقيح عنها ، فسدت على ربيع جلال الاسلام وبديع رونقه ستارا اي ستار ، واحداثت اضرارا عظيمة ومفسادا جسيمة . ومن شرها مزج الذكر باللهوكالدف والشبابة ، والذكر باصوات ساذجة مثل (ها) و(هي) ، ومثل اللهج اثناء الذكر باصوات يخجل اللسان من ذكرها والقلم من تسطيرها . ثم ذكر السائل شيئا من الالفاظ التي يقولونها حال غيبتهم على ما يزعمون لا نستطيع ذكرها في المجلة ، ثم قال بعد ذلك : ومن عدلهم شهروا في وجهه السلاح بدعوى انهم انها يصدر عنهم ما ذكر في حال غلبة ناشئة عن الذكر ، ومن مدهشات العجائب انه يرجع بقربة قريبة منا تسمى (محلة الامبر) رجل ابوه كان احد شيوخ طريقة نسي الحبيبية وهذا الرجل يؤيد تلك البدعة التي لاحد لشاعتها ولا منتهى لفظاعتها بكل

ما اوتي من قوة ، حتى خدع الناس ابيها خديعة ، وصار عقبة في سبيل من يحاول تطهير مساحة الدين منها ولا وسيلة لكبح شرور مثله او تخفيفها سوى قهرى تصدر في مجلة نور الاسلام التي يحترمها الجميع ولا سيما ان عززت بضموى من مشيخة الطرق الصوفية .

فانشدك الله ايها المجاهد الغيور ان سرع بما تقدر عليه من تلك الكتابة الصافية الشافية في الموضوع واقسم عليكم بالحق تعالى ان تغيثوا هذا الدين . فقد تلاعب به اولئك الفجار الى حد اشعر بخوارق قلوبهم من استعمار شيء ما من عظمة الجبار ، نظمت سطوته .

انتهى المقصود من السؤال الذي جاءنا من بعض افاضل مديرية البحيرة ، وفي غيرة ما يراوقه في مغزاة ومرماة .

ونحن نقول : ان الذين يعارضون هذه الاعمال المذمومة داخلون فبين قال الله فيهم : « وما كانت صلواتهم عند البيت الا مكاء وتصدية » ، ومن الذين اتخذوا آيات الله هزوا وسبقال لهم : « اياته ورسوله كنتم تستهزون » ولا ننسري كيف يتكلمون بذلك الهذيان الذي تقشع منه الجلود وتصطك الاعماح على ما جاء في سؤال السائل .

وانه لا كبير برهان على انهم كانوا في احوال ظلمانية لا نورانية ، ووساوس شيطانية لا الهامات ربانية فان الذكر يورث القرب اسراراً وانواراً ، فاذا تكلم صاحبه تكلم بالمعارف واللطائف لا البهتان والهذيان ، فكلامهم بالفحش على ما يقول السائل اكبر برهان على انهم ما كانوا يتلقون الا عن الشياطين ، ولا يسبروا الا في ظلمات بعضها فوق بعض . فما ادل الاثر على المؤثر ، والدخان على النار ، والغايات على المباديء . والنتائج على المقدمات ، واذا كان في سماع الآلات المجردة خلاف طوبل عربض ، وقد الب فيه ابن حجر كتابه المسي بكف الرعاع ، واقام فيه

البراهين على تحريم سماعها . فما بالك اذا كانت في مجالس يذكر فيه اسم الله تعالى ١٤
وانه ايجب ان نخشع الاصوات للرحمن ، ونطرق الرؤوس . ونخضع
القلوب ، اعظاما لهيبته وجلاله ، وكيف يتفق ذلك مع تلك الآلات الماهية عن
ذكر الله وعن الحضور مع الله كما هو المطلوب من الذاكر ١٤ فألات الله ويجب تنزيه
تلك المجالس الشريفة عنها .

وربما زادوا الطهورة نعمة . فغفروا بالخمرات التي تحجب الخمر الى النفوس . م
يقولون : ان المراد بالخمر خمره الارواح لا الاشباح : وقد يكون ذلك صحيحا
الا انه غير مأمون ولا معروف ، وقد اوشكت الدنيا ان تخلو من ذوبه .
وان لا يوجد فيها احد الان من ذائقه . الا من اصطفاه الله بعنايته الخاصة .
وقليل ما هم . ويوشك ان يجر ذلك الى ما لا نحمد عقباه . خصوصا مع الآلات
والاوتار . وابن ما يفهمه العامة مما يفهمه اهل المحيية الالهية من قول ابن الفارض :
خفف السبر واتمد يا حادي * انما انت سائر بفؤادي
الى ان تسال :

ما شئت البشامة الا واهدي * لفؤادي نحية من سعادي

او قول غيره :

اهل الهوى تعرف قدر الهوى * وان هذى الجهال قالوا سلام

الى غير ذلك مما يحرك النفوس الى حمى الكئوس . ويهيج في ارباب الشهوات

ذكرى الغائبات . والسماع لا يحدث في النفوس جديدا . وانما يهيج منها ما
استقر فيها من خير او شر .

وقد سئل مالك عن الغناء فقال : انها يفعلها عندنا الفساق . حتى لقد روى

عنه ان الانسان اذا اشترى جارية فوجدتها مغنية كان له ردها بالعيب .
ومن عرف النفوس واستدراجها لصاحبها من حيث يشهر ولا يشهر . لم يمكنها من

ان تخطر خطرة واحدة في طريق يرشك ان وديها الى الفساد . ويسير بها الى غير السداد .

وقد قال بعض العلماء : كيف لا يحرم سماع الآلات وهو شعار اهل الخمر والفسوق والفساد والمجون ؟ وما كان كذلك لم يشك في تحريمه ولا في نفي فاعله وتأثيره . ولا يذنبهم تلك التعليلات الباطلة ، ولا قولهم ان المراد بالخمرة خمر الاسرار ، وبالحنانة حانئة الحضرات ، كما سمعناه من بعضهم ، فان ذلك كله الآن خيالات وترهات ، وما هي الا تلبسات من الشيطان ، واللوان برافة من الهذيان . ومن عجيب امرهم انهم لم يكتفوا بما ارتكبوا حتى وقروا في حق السلف الماضين رضي الله عنهم ، ونسبوا اليهم اللغو واللعاب ، لانهم يعتقدون ان السماع الذي يفعلونه اليوم هو الذي كان السلف رضوان الله تعالى عليهم يفعلونه .

وقد اذكرني ذلك قول الامام الكبير والمحدث الشهير رزين العبدري : ما انى بعض المتأخرين الا من وضعهم الاسماء على غير مسلماتها ، ولهذا شرح طويل . ولنقل لك عبارة الامام القرطبي رحمه الله تعالى في تفسيره حين تكلم على قصة السامري في سورة طه :

سئل الامام ابو بكر الطرطوشي رحمه الله : ما يقول سيدي الفقيه في مذهب الصوفية الذين يجتمع منهم جماعة فيكثر من ذكر الله وذكر محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم انهم يوقعون بالقضيب على شيء من الاديم ، ويقوم بعضهم ويتواجد حتى يقع مغشيا عليه ، ويحضرون شيئاً ياكلونه : هل الحضور معهم جائز ام لا ؟ (واعمرى ان هؤلاء احسن حالا ممن نراهم اليوم وجاء بعض وصفهم في السؤال) ، افستونا برحمتك الله ،

فقال في الجواب : هذه الاشياء كلها بطالة وجهالة وضلالة ، وما الاسلام الا كتاب الله وسنة رسول الله ، واما الرقص والتواجد فاول من احدثه اصحاب

السامري لما اتخذ لهم عجلا جسدا له خوار ، فقاموا يرتصون حوالبه ويتواجدون ،
فهو دين الكفار وعباد العجل ، واما القضيبي فاول من اتخذ الزنادقة ليشغلوا به
المسلمين عن كتاب الله تعالى ، وانما كان مجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع
اصحابه كانوا على رموسهم الطير من الوقار ،

ولعل من الفائدة الكبرى في هذا المقام ان ننقل لك عبارة الامام الكبير
ابن قدامة جوابا عن مثل هذا السؤال ، قال رحمه الله : ان قائل هذا مخطيء ساقط
المروءة ، والدائم على هذا الفعل مردود الشهادة في الشرع غير مقبول القول ، فان
هذا معصية ولعب ذمه الله تعالى ورسوله ، وكرمه اهل العلم وسموه بدعة ،
ونهى عن فعله ، ولا يتقرب الى الله سبحانه بمعاصبه ، ولا يطاع بارتكاب مناهيه ،
ومن جعل وسيلة الى الله سبحانه بمعصيته كان حظه الطرد والابعاد ، ومن اتخذ
الله واللعب دينا كان كمن سعى في الارض بالفساد ، ومن طلب الوصول الى الله
سبحانه من غير طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته فهو بعيد من الوصول
الى المراد .

وقد كرهه الائمة كما ترى ، ولم يأنضم اليه هذه المكروهات من الدخول
والشبابات ، فكيف به اذا انضمت اليه واتخذوا دينا ؟ فما اشبههم بالذين عابهم الله
تعالى بقوله : وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصديرة ، (المكاء الصغير
والصدية التصفيق) . وقال الله سبحانه لنبيه ، وذر الذين اتخذوا دينهم اعباء ولها
وغرهم الحياة الدنيا ، فاما فعله في المساجد فلا يجوز ، فان المساجد لم تبين لهذا (١) ،

(١) (ش : فهل يسمع هذا اصحاب الفضيلة مفتي قسنطينة وبعض ائمة جمعها ومن
يتركب عليهم مجاس الكلت ، فيبادروا الى تطهير المساجد التي انظرهم من تلك المناكر
المهينة لبيوت الله المزربة بدين الله المهلكة لعباد الله ؟ ثم ما بال الشيخ المفتي الذي وضع
تقريراً ضافياً يحجر فيه بيوت الله على العلماء ويزيدها غلظاً على غلظ لا يضع تقريراً ينقذ
فيه المساجد من هذه المآس ؟)

ويجب صوتها عما هو ادنى منه ، فكيف بهذا الشأن الذي هو شعار الفساق ومنبت النفاق ؟ وقد روى عن عمر بن عبد العزيز انه قال : « انه بلغني عن الثقات من حملة العلم ان حضور المعازف واستماع الاغاني والاهج بها ينبت النفاق في القلب كما ينبت العشب الماء .

فما بال الواحد من هؤلاء المدعين ، مذهب التصوف بانتقت عن طريقة رسول الله يمينا وشمالا ، ويطلب الوصول الى الله سبحانه من سواها ، ويتسفي رضا فيما عداها ١٤

وبعد فانا نرحب بذكر الله في كل زمان ومكان ، سرا وجهرا ، انفرادا واجتماعا ، ولكن بشرط ان يراعوا آداب الذكر وما يجب له ، فلا يتخذوا آيات الله هزوا ، ولا يلحدوا في اسمائه . اسأل الله ان يقينا شر مضلات الفتن ، وان يهدينا الصراط المستقيم : صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بحمده وكرمه .

يوسف الدجوري

من هيئة كبار العلماء بالازهر

الحياة كفاحاً !

بين الشعوب كفاح ثار ثائرة
وليس بين القتي يوما وحاجته
وليس يحوف على الشعب الذي نشطا
ان كان ذا همة فعماء غير خطى
ولو رأى الاقوياء الغلب ما غمطا
ما شمر الليل عن ساقيه منهزما
حتى رأى الصبح مثل السيف مخترطا

جميل صدقي الزهاوي

اليهود في افريقيا

بقلم الدكتور ابو علي

ابان ذهبت في شمالي افريقيا نجد اليهودي جزءا من حيائها التجارية والتاريخية ونجد اكثر المدائن الافريقية (١) منقسمة الى اربع مناطق الاولى : المدينة ، وهي حي المسلمين والثانية : القصبية ، او قاعدة الحكومة ومقر الحكام ومركز الجند ، والثالثة : الملاح ، او الحي الاسرائيلي . والرابعة منطقة الاوروبيين اذا كانت المدينة كبيرة . وهذه المنطقة تكون عادة على انطراز الحديث وخارج الصور المحيط بالمدينة

وبلاحظ المتأمل ان المنطقة الوطنية التي تسمى المدينة مبنية على شكل يجعها مما يحتمل الحصار في ايام الحرب فكل حي فيها بوابة مستقلة . اما الملاح ، فانك حالما تدخل اليه تترك للحال انه حي اسرائيلي ولا عينا عند ما ترى القدم في جباتهم الزرقاء او السرداء والنساء في ثيابهن الزاهية الالوان سافرات الوجوه .

وبعض الاحيان تعرف منزل اليهودي من خط ازرق مدهون حول الشباك او من نجمة سداسية الاضلاع فوق الباب واحيانا ترى الى جانب الباب صورة يد فاطمة التي كانت تسمى في ايام الفينيقيين « يد ثابت او عشروت » . متى جاء الاسرائيلي الى افريقيا ؟ هذا امرا لا يمكن تحديده لاننا نجد آثاره في كل صفحة من صفحات تاريخها حتى لم يكن القول ان بعض اليهود جاءوا اليها مع الفينيقيين انسابهم في الدم واللغة وجيرانهم .

(١) ش : اكثر ما يكون هذا التقسيم في المغرب الانصبي

ففي القرن العاشر قبل المسيح سنة ٩٤٥ ، طاب الملك سليمان من ملك حيرام الفينيقي ان يبعث اليه بالخشب من ارز لبنان وبالمهندسين والتجار من لبناء الهيكل لان الاسرائيليين كانوا قد خلعوا عنهم اثواب البداوة وملوا حياة التيه ويريدون ان يتبدوا مسكنا لاثابوت العهد في هيكل لا في خيمة ،

وهذا يدل على روح الوفاق التي كانت سائدة بين الشعوب السامية في ذلك العهد . وكانت صور في ذلك الزمان توزع تجارتها في شواطئ البحر المتوسط وتنشي المدن والاوزاع التجارية في افريقيا الشمالية فليس من المستبعد ان يكون بعض اليهود قد جاءوا الى افريقيا مع اولئك البحارة الفينيقيين ولا سيما بعد ان زهت قرطجة ونمت .

ولقد رأينا في مدينة هابلي ، الحى الاسرائيلي الحثير بجاب المطاحن القديمة وفي هذا الحى بقم الصاغة اليهود الذين يكادون يوازون رصفاهم في الملاح ، عددا وعددا

ولما استولى العرب على شمالي افريقيا سنة ٦٤٩ لحق بهم اليهود وانتشروا في كل ناحية من نواحي البلاد حتى في حدود الصحراء القصبية ولكن يقال ان العرب انفسهم دهشوا جدا عندما وصلوا الى جبال اطلس ووجدوا هناك قوما من البربر من اتباع الديانة الاسرائيلية .

وفي القرن الخامس عشر سقط العرب واليهود الذين بقوا في اسبانيا قرائس باردة في انياب التعصب الذنبي فقتل منهم من قتل وفر الباقون بنفضرت غبار الموت ، لحأرا الى شمالي افريقيا فكانت لهم نعيمها وهذا هو السر في كون اليهودي جزءا مها من صورة الحياة في شمالي افريقيا .

اليهود والمسلمون

لعل اقرب الناس الى اليهود هم المسلمون فان الدين الاسلامي نسب للدين

الموسوي واللغة العبرانية اخت للغة العربية ، وقد وجد اليهود من الحربة في ظل المسلمين ما لم يجدوا عند غيرهم من الامم ولذلك اذا عدوا نوابغهم في العلم والفلسفة والشعر والقنون وجدوا اكثرهم نشأوا بين المسلمين وفي مدارس المسلمين ولا سيما في اسبانيا ابان كانت تحت سلطة العرب ثم في افرقيا الشمالية ، وقد كتب هؤلاء النوابغ مؤلفاتهم باللغة العربية وما كان منها بالعبرانية فهو مترجم عن الاولي . من هؤلاء بن لابران ٩٢٠ - ٩٩٠ ، الذي دعي من فاس الى قصر الحصدي في قرطبة حيث ادرك ما للدراسة اللغة العربية من الاهمية في حل مشاكل اللغة العبرانية .

وباهيا بن باكودا ، القرن الحادي عشر ، الفيلسوف الكبير والشاعر الذي كان اعلم اهل زمانه بالتموز وامرارة . واليه يعود الفضل في وضع اول منهاج للفلسفة الادبية اليهودية وقد دون مؤلفه باللغة العربية ومنها ترجم الى العبرانية ومنهم ابن سرين الذي توفي سنة ١٠٣٨ وهو الذي ادخل العروض العربي على الشعر العبراني .

ومن الذين القوا بالعربية الماجد ، وابن عزرا ، وابن دوعاد ، وابن زابان ، والحارثي وغيرهم .

فالو لم يجد هؤلاء جوا عربيا بطيرون فيه لما استطاعوا اظهار مراهبهم ولا سيما ابن ميمون العالم المشهور الذي بعد من مفاخر الادب عموما ، ولما كنا في فاس زرنا المنزل الذي كان يقيم فيه بن ميمون وبدرس ويؤلف وعرفنا انه ولد في قرطبة وتلقى العلوم في مدارسها العربية ثم جاء الى فاس حيث صرف خمس سنوات يدرس الفلسفة والطب . وفي سنة ١١٦٥ سافر الى مصر حيث صار طبيب السلطان صلاح الدين الاسبوي وهو الطبيب الذي انقذه ذلك السلطان الشهم ليدوي خصمه الملك ريكاردوس قلب الاسد في الحرب الصليبية على ما يعرف مطالعوا التاريخ . ومما يذكر عن ابن ميمون انه دعي ابكوزن طبيب البلاط الانكليزي في

عقلان فرفض ويقال انه اعظم معلم اسرائيلي ظهر بعد موسى وان فلسفته وكتابات
كان لها اعظم تاثير في كتابات وفلسفة الفيلسوف اليهودي سبينوزا والفيلسوف
المسيحي الكبير القديس توما الاكوييني ..

ولا بد لنا في هذا الحديث من ذكر مدينة القبروان التي وصفها ابن دواد
بانها اعظم مدينة اسماعيلية في ارض المغرب فهي التي لجأ اليها الرب هوشايل احد
تلاميذ الحكماء الاربعة الذين بيروا في شاطيء افريقيا ثم صار رئيس مدرسة
مشهورة ولما توفي خلفه في مركزه ابنه الرب حنايل

وفي القبروان زغ نجم اسحق الاسرائيلي الذي كان طبيب الحاكم الاغربي -

٩٠٩-٩٣٠ هـ

وجملة القول لا تسقط على مدينة من مدن المغرب من سجلها اسم الى الشاطيء
الا وجدت فيها جماعة كبيرة او صغيرة من اليهود لها شأنها ومكانها .
واذا سئلنا عن حياة اليهود في شمالي افريقيا من قبل فليس هنالك من يستطيع
ان يؤدي شهادة خالية من الغرض مثل مرزاخي نوح الذي كان قنصل الولايات
المتحدة في تونس من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨١٥ فقد ذكر في كتابه « الاسفار » ما
يلي بعد ان افاض في وصف اليهود وماهم عليه من الالهية :

كيف اذن يضطهد هؤلاء الناس « اليهود » ؟ الحق يقال ان هذه
الاضطهادات في الغالب رهبة اثم روى حكاية وقعت له وهي انه ضرب مرة موظفا
يهوديا في الجمر فكما اليهودي الى حمودة باشا وهذا اكره القنصل على ان
يتمتر من الموظف المضروب ويقبله ففعل ا .

ومن هذا ينضح ان اليهود يتمتعون بكل الحقوق التي لسواهم . وانهم لا يراه
اليهم الا اذا اساءوا كما جرى مؤخرا في حادثة الجامع .

مجلة « السبيل »

حفلة توديع وتشجيع

ايها الشباب ! لقد خلقتم للجنديّة ، لانكم ابناؤ الاستاذين !
جندي والجندي ، وستكونون بالثكنة ابطلا بالعلم الاسلامي :
انها من بتقى الله البطل !

هذه هي الكلمة التي ودع بها المنقلون شباب المنزه البونى ، المنخرطين في
سلك الجنود في ليلة زاهرة نبرها القمر ، وتهب بها امواج البحر الصاخبة الساخطة
على هذا الفراق الاليم والوداع المر او لا تحمل الاستاذ الجندي ونحمل هؤلاء الشباب
لما استطاع الناس تحريك الايدي بتصفيق الاستاذين للخطباء - مع مظهر القباض
الوجوه ، واستبحاش القلوب !

انطلقت الحفلة تحت رئاسة الاستاذ جندي بأبهج منظر بعناية فافتتح الرئيس
الجلسة ، فبكى واستبكى ، وقال : في الخطوب تختصر الخطب ، وتلاه السيد
حامد الارفس فالتقى خطابا بالفرنسية عدد فيه مناب الشيخ الجندي ، واشاد بمكارمه ،
واتى على جميع ادوار حياته ، وتلاه السيد زهير الزاهري المعلم بمكتب العندليب ،
الصداح بقالة ، فنتلى - تحت تصفيق الاستحسان وبشاشة المكرمين - هذا الخطاب :

حسني عبد الله

السلام عليكم سلام وطنية واخلاص !

ايها الاخوة ! انا لنحمد مسعاكم ونشكركم ، ونحمد الله - قبل كل شيء -
على اشعاعه قوة الحياة في هذه الامة ، فاصبحت لها مركزها التاريخي العصري
بين الشعوب ، والآخذ بيد النهضة والمطامع على ميزان الحرية في طبقات الامة

يقرر انا قد نفضنا الكرى رصحونا من الاحلام ا ، وادل دليل على هذا هو : المؤثرات
و تكريم الابطال ا .

ان الرجل ليكرم و ينصب له المنايل للصفات التي يمتاز بها ، و الاعمال
التي تصدر منه - في سبيل الصالح العام و في مصلحة الامة التي يعبر عنها القرآن
بالبائيات الصالحات و عمل الصالحات ، و قد قدم النفع العام على النفع الخاص في سورة
هي احياه الامل في فتح مكة المكرمة : اذا جاء نصر الله و الفتح ... الخ
ان هذا الرجل الذي نحتفل بذكرى اقامته ، و لنحمل و داعه على مفض ،
هو من قبل فيه ا

الله المخلص الخضير معصمه و كفته بدم ، الضد يكتمه ا
لا تحسبوا لفظه الاخلاص فارغة و فتلك من دقة القرآن معظمه ؟

وهو الذي قد اغرب في سبيل تعليم العربية ^{عندنا} في بلاد السودان الاحرار ،
لان نيكو حيث لا يجد انيسا له الا غزال الصحراء ا و حيث كان يتحتم عليه ان لا
يقرا غير كتاب « الاحياء » للغزالي ، و يتخلق باخلاقه المبثوثة في فصل : الزهد ا
على انه قد تمنحه الادارة على هذا التغريب الثلث الاستهباري المقرر اغيره من
المدنيين ؟ (١)

وهو الذي اقام بين اهله هنا غير مغيوط الحق و لا منقوص الحق ا مائة لا
يستطيع فيها اساندة التربية و علماء الاخلاق - تعليم الحروف و ربط الكلمات ،
و وسعته هو ، فهيا لنا ادباء ، و اخرج لهواة الفن شباب المنيل ، و ادرج في صف
الفضيلة طهارة الاعراق و تقويم الاخلاق

فالسزهر البوني مضخم صوته و لرواقص الاوراس و الهسقار ا

(١) اينراد للتوظفين تقبعا و ربع المرتب ؟ ام لهم توقيف ؟

بهديفه طربا و طهر صبابة • ريش النعام و باقة الازهار
 وهو الذي اهاب بهذه البلدة الزاهرة الزاهية الى تعاليم البنت المسترجم و تعبد
 اليها الايام اتى لم تفقد النجم والقمر اللباج ، وكان مؤبدا من الله بهذه الادلة ،
 ١- ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهن يقرأ وبعضهن يكتب ،
 و عنهن اخذ الحديث ، وفي بيوتهن نزل الوحي و جمعت الصحف . و درت مسائل
 الحياة النسائية .

٢- رسول الله الكريم بوصي في احاديث كثيرة بتعليم الجواري بله بات
 الحرية والشرف .

٣- من نساء التابعين من كانت تستدرك على الائمة الكبار في قضايا التشريع
 و مسائل الاجتهاد

٤- ان رسول الله الكريم ينهى عن تزوج المديونة ذات المال كيلا نفتر
 و نعتز بها لها و بها لها من دولة و نخضع عذار العذارة ان كانت غير متعلقة اصول الدين
 و معالم اليقين

وقد كان الموفق والناصح الامين .

وهنا مخاطبك بابيات لم يجد بها المديح على غيرك :

ففي العلم ا انك تفتح الشرف • سرى من جنى الامة المقتطف
 بباقية زهر تجلى بها • علي هلال الصبا المنعطف
 فانت رواية اهل الهدى • و أنت حديث رجال الصحف
 حقيق علي اعستبارك من • بين اناس عبيد الاكف
 على انك الحر في نظر • وفي فمكثرة باهر الحرف :
 ها رؤية الراد يوم الحشا • وسائرة الغور ما يرشف

واني اثني عليك لكي • تغلد صدري وسام الشرف
واما انتم ايها الشباب المدعوون للانخراط في سلك البطولة والدفاع عن فرنسا
الحنون ، فرنسا الوطن الكبير ، فاني ايشكم هذه الكلمة :

١- ان بعض الجاهلين يصفون • الثكنة • بانها مدرسة العيوب وسواء
كانوا مصيبين او مخطئين ، فانا ننتظر منكم ان تكونوا المثل الكامل للجزائري
الناهض مدة الجندية ، وليس هذا على امثالكم ببعبد وها نحن ننتظر - ايضا - ان لا
تكثر ايها الا سنة واحدة لتمر من فرنسا على انها تهدي الحقوق لمن قام بالواجبات ،
وعلى كل حال فان الذي يدعى الى الجندية او يتجند مخاررا افضل بكثير
من الذي يبيع حقوق الامة او يبيع ورقة الانتخاب لحائن خبيث . فببعبد
البلاد ويقضي على مطالب الشعب .

٢- ان الذي يتم ايام الجندية • تنعم • بمناصب الادارة بها يتطلبه من وسام
ومقام . وهذا يقابل تطوع المتوظفين بنونس من جامع الزيتونة المعمر . فلصكم
الشرف بهذه المقابلة . ولكم الشرف بهذا التقدير وهذه الشهادة الصادرة من الغير .
ولكم فؤادي ان اردتم غلصا • ولكم ببني في جميع عهودي ا
زهير الزاهري

المجد ا

لا يدرك المجد الا سيد فطن ،
لما يشقى على السادات ، فعال
لاوارث ، جهات بناء ما وهبت ،
ولا كسوب ، بغير السيف سأل

المنتهي

اختصار الجزائر

نقلنا عن جريدة النهضة التونسية ،

الجزائر في فوضى

(ش : يعلم القسنطينيون الذين يطلعون على ما يكتبه صاحب هذا المقال الى هذه الجريدة عنهم انه ~~كثيرا~~ جدا ما يحرف الحقائق ويشوهها ولكنهم لا يعلمون حقيقة قصده نحو الامة الجزائرية كلها ولذا نشرنا لهم هذا المقال من مقالاته ليعرفوا منه حقيقة وما يريد للجزائر وحركتها الدينية والسياسية ، وما دل على المرء مثل لسانه ، ولا صورته مثل قلبه ، وصدق الله العظيم : « ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ، ولو نشاء لاربناكمهم فلعرفتمهم بسيماهم ، واتعرفتمهم في لحن القول ») :

منذ سنتين سلكت الجزائر طريقا ~~غير~~ الطريق الذي ~~كان~~ ملكته منذ مائة سنة . فلقد شاهدنا تكرار المظاهرات وتقديم الاستغفارات وارسال التهديدات بطريقة سرية الى كثير من الذوات الاهلية والاروبية . كما شاهدنا الثورة تماكل يهود قسنطينة تلك الثورة التي نتيقن انها ستشعل في يوم من الايام المقبلة ولكن سيدور قطب رحاها على « يهود محمد » وعلى الحكام حسبما صرح لنا غير واحد من عشاق الثورات ان القطر الجزائري اليوم مضطرب تمام الاضطراب وعلى الاخص عمالة قسنطينة فالدملة التي فقتت وعصبها م كارد لم تبرا بل قبحت من جديد ا

حقيقة ان سبب هذا الاضطراب هو الازمة فالفسلاح قد املق والتاجر افلس والعامل ركن الى البطالة

ثم ان هناك سببا آخر وهو تراخي ارباب الحكم . فان الحكام اليوم غير مسرور لهم باستعمال نفوذهم وقوانينهم . فسلتم بالجزائر من عناصر تشويش وتهيبج ولكم بالجزائر من عناصر سرية هدامة ولكم بالجزائر من عصابات تهديد وارهاب . والحكام عنها غافلون فلو عمد الحكام الى القضاء - قضاء مبرما - على هاته العناصر

لا تركز الامن وقل الاضطراب

اذا شامت حكومة فرنسا ان تحتفظ بالقطر الجزائري فعليها ان تعتمد الى تنفيذ

امرين : تيسير حالة الاهلي ونصب حكومة حازمة .

فلمحسن حالة الفلاح ولتخفيض من الديون واتسع لمعالجة البطالة ولتحسين حالة

المتوظف ولتوسع نطاق التعليم ولترق اللغة العربية بالمدارس الرسمية ولتدعم حكومة

حازمة صارمة تضرب على ايدي المقتنين والمهيجين .

يسوغ لنا ان نشأ فنقول ان الجزائر تسير بخطى واسعة نحو الفوضى . لما

شاهده من الاضطراب في الفكر العام ولما تقوم به احزاب التطرف من الارو بين

من الدعاية لفائدتها في الاوساط الاهلية الجاهلة

وعليه يجب على الحكومة ان تتخذ نظاما جديدا واحتياطات صارمة وان

تضبط على الشيوعية والفاشية وجميع الاحزاب النطرفة والجميات الارهابية وضغطا

لا يسمح لها بالسل وسط امة لم تشاهد منها فرنسا طيلة قريب سوى الطاعة والركون

الى الطمانينة

يجب على حكومة فرنسا ان تنصب حكاما عارفين بشؤون الوطن . اي

حكاما من ابناء الوطن . فان الحكام الذين يقدمون من فرنسا مجهلون تماما

مطالب الاهلي ورغائبه ونفسيته . وكثيرا ما تضيق المصالح الاهلية من اجل ذلك

ان الفلاح الاهلي والمعمر الارربي يعيشان في البادية جنبا لجنب متشاخين

يبكي احدهما ابكاء الاخر ويقرح لفرجه . فان بادية الجزائر اذن اولى بالحكومة

بجلاف من لم يترب فوق تراب الجزائر ونحت سبائها فانه اجهل بتمنيات البدوي الجزائري

اخيرا نلفت انظار الحكومة - ونحن لها من الناصحين - الى الفوضى التي

هي بصدد التخميم على الجزائر . ونشير عليها انه لا سبيل الى اجتنابها الا بالتيسير

عن الاهلي واقامة حكومة حازمة صارمة

ع . ش . ب .

تسطينة في ٢٢ اكتوبر ١٩٣٤

تعريب ترجمة عرض حال الديانة الاسلامية

الذي قدمه السيد بن الموهوب المفتي بفسنطينة

الى لجنة الاصلاحات الاهلية

اذناه شهر جويلية ١٩٢٤

(ش : اعظم مسألة اهتمت لها الامة الجزائرية هي مسألة تعجير المساجد على العلماء وقد اعربت عن استنكارها لذلك بالمظاهرات التي اقامتها في القطر كله لما حاولت لجنة ميرانت المعروفة ان تجعل ذلك التعجير قانونيا من الحكومة العليا بباريس . وها نحن اليوم نعرض على الامة ما يحاوله صاحب هذا التقرير من زيادة التضييق والتعجير والاستبداد ببيوت الله في فصله التاسع حتى انه يريد ان يجعل اذن الحكومة غير معتبر الا بموافقة هو ومثله . وقد علمنا ان اكثرية لجنة الاصلاحات كانت ضده وان بعضهم اشتد في الانكار عليه ونحن لانرى الحكومة بعد ذلك الا معرضة عن تقريره غير عاملة به وذلك هو صالح الجميع) :

كلفتني لجنة الاصلاحات الاهلية التي اشأها السيد الوالي العام للقطر الجزائري ان اعرض في تقرير جامع الاصلاحات والتغيرات التي من المستطاع مباشرتها فيما يتعلق بتناظيم الجمعيات الدينية الاسلامية وتعيين من يقوم بشؤون المساجد ، وان اشير بعد السعي في الكشف عن سائر العيوب الى ما يذهب بها ويزيلها الايمان امر مقدس والامم تحترم الدين غاية الاحترام وتسمع بتأدية ما سنه وفرضه بالرغم عن كونها لا دينية ، فان حكومة الجمهورية الفرنسية تعاني بذلك الى حد جماها على القيام بحرعاياها المسلمة بواجب المحافظة التامة على عقائدها واخلاقها وعيائدها حتى فيما يخص الحياة المدنية ، وهذا التسامح الاحساني قد رفعت شأنه الى درجة القانون فليس في مقدورنا ان نقول لها كم هي اهل لاجل شكرنا وكم هي

عميقة محبتنا لها

لقد لقيت دائما اصواتنا صنداها في قلوب رجال الجمهورسة العظام و طلباتنا احسن قبول من طرف ابناه فرنسا الاحرار المنصفين ، واليوم نرفع نداءنا اقتخامة الوالي العام راغبين منه ان يساعدنا على العمل الذي تناولنا بجهودنا الثمينة وان يضيف الى مساعينا تلك الماعى الجلية التي قام بها كلما اقتضت الظروف تحسين حالة الاهلي ، فنقدم له راجين منه مشاركة امائنا بضعة اقراحات بدت لنا لياقتها بتنظيم الجمعيات الدينية وقد اختصرنا مضمونها كما يلي :

الفصل الاول

لا يسوغ للجمعية ان تمتدى الى حقوق غير التي تمنحها اباما الحكومة ولعل هذا النهي يجعلها بعيدة عن نقد كل شائي و يترداد بها اعضاؤها مكانة واحتراما

الفصل الثاني

تؤسس بكل عاصمة عمالية جمعية تدبر وحدها بالمدينة (حيث مركزها) وبالعهالة شؤون الدين وامور

الفصل الثالث

كل جمعية تكون مؤافة من سبعة اعضاء ، الكاتب العام المكلف بالشؤون الاهلية ، وقاضي العاصمة ، ومدرسين ، وامامين ، وان اقتضت الحاجة اعضاء آخرين فانهم يعينون زيادة على الاولين

الفصل الرابع

بعد تأسيس الجمعيات - حسب النمط الآنف الذكر - تعرف الحكومة بوجردها رسميا وتعضدها عند اولي الامر الذين هم يديطونها بسائر فصول التصريف في مساجد الهدوة

الفصل الخامس

يجب قبل كل شيء على ذوي الوظائف الدينية توفر شروط خلقية
وكل ترشيح للامتحانات الدينية يقع قبله بحث مخزني ، فتبحث دار
العامة حول طلب المترشح ولها ان تقبله او ترفضه
اما الامتحانات الواقعة على يد الجمعية فانها واجبة على كل
طالب كائنا من كان
فمكون حسب الرتب المطابقة لها ، وعلى كل حال مركبة
من كتابة ومشاهدة

الفصل السادس

ينبغي ان يكون ترتيب درجات الجائزين مناسبة لما يبدو منه من
المقدرة ، ومثل هذا الترتيب مقرون بحق الافضلية في النسبة ، لا
تنفقد لاجل الامتحان جلسات اعتيادية ، بل لا يستطاع افتتاحها
قبل ان تنفذ جريدة الفائزين المرتبين ، هذا وانه يجب مع ذلك
وجود وظائف شائرة

الفصل السابع

اجتنابا لما يلحق المترشحين للوظائف الدينية من مصاريف وانتقالات
متتابعة فان الفائزين فوق العدد اللازم لا يفقدون ما ستمدم به
شهاداتهم ، الامر الذي يمتاز بكونه لا يوهن العزائم ولا يرد هاجن
السعي في التحصيل على مثل تلك الوظائف

الفصل الثامن

لا يسوغ لاي موظف ديني ان يرغب في نيابة سياسية او يتدخل في
المسائل السياسية او يبذل جهدا ما ، سواء بنفسه او بواسطة غيره
في المعارك الانتخابية او يعمل لفوز اي مترشح ولو كان من ذويه

كما انه ممنوع على كل رجل من الساسة والشخصيات البارزة استعمال ما له من المكانة والسلطان ليجبر الموظف الديني على الانتصار بفكرته وآرائه، ومن خالف ذلك من اعضائها فللجمعية ان تجرى عليه العقوبة التي استحقها

الفصل التاسع

حفظا للنظام واجتنابا لكل حادث من شأنه ان يمس بحرية الدين فان اعضاء الجمعية الدينية، الائمة بنوع عام والمفتيين خاصة لهم ان يتفقدوا سير الامور الدينية بالمساجد واعمال المكلفين بذلك، فيستطيعون اسناد ما لهم من النصير يف الى من يعينهم رئيسهم وعليه فلا يسوغ لغيرهم ان **يخطب**، او يؤسس درسا، او يلقى محطابا باي وجهة كان اللهم الا اذا كان بيده اذن خصيصي من طرف اولي الامر، وعند الحاجة يجب على الحكومة ان تتلقى من المفتي رأيه بعد اطلاعه على موضوع الخطاب او الدرس المأذون به، كما ينبغي لها ان تتمكن من مراقبة عضوين على الاقل من الجمعية

الفصل العاشر

ان القرآن عند المسلم والمسلمة اثنان من روحهما، فيعلمه اولاده المسلمين بالمدن والبادية تحت نظر الحكومة الجمهورية كما في الماضي ومنذ الاحتلال

اما انا فاني من بين المسلمين الذين يعتقدون ان رجال الجمهورية كرجال الماضي وكرجال المستقبل، لا يفكرون اصلا ان يحرروا امة عظيمة مخلصه من تعلم افتتها واحكام الكتاب العزيز ينبرع ديانتها و آدابها ومعلوماتها الحديثة، ذلك الكتاب الذي انزل الى رسولها وقد سرى سره الى اعمق روحها وذهنها، فانا كاهل

الكتاب من اليهود والمسلمين ونحت ظل اللواه الفرنسي ، نتمتع
بحرية تامة من تلك الناحية

ان الله يم لمن الواجبات التي يقام بها نحو الحرية الدينية
ورجال الجمهورية يستأوون لكل فعل ماس بها وحسبنا ما اخبرنا
به التاريخ اذ قال عن الشهم مكهاون انه نازل بحددة وغيره سائحا
حاول اثناء ايلم بؤس شديد بعث كبير من بشامى المسلمين على
اعتد ان دين المسيح ، فصدده عن القيام بما يعاكس مبادئ السياسة
الاشهارية الفرنسية

اما نحن اهل الحكمة والتميز من بين المسلمين فانا نعترف
بان روصاه الحكومة ما فتدورا بجهنم ذلك الخط السياسي ويقفون
اثر مكهاون اذن فلا سبيل الى اتهامهم بما عسى ان يتعاطاه في
هذا الوطن اي شخص يتبع الاشهارية

الفصل الحادي عشر

ان الازمة الاقتصادية ومطالب الادارات المغربية واصحاب الديون
مع فلاء المعيشة لمن التائبات والضرروف الضارفة بجميع الناس غير أن
اصابها المسكين والمستخدم الضعيف كالجزاب والمؤذن والبواب
اشد من اصابتها غيرهم ، ولكن رافة الحكومة ولطفها بهم يحملانا
على ان نطلب لهم زيادة المرتب على الاطلاق ، ابلاتهم مثل المقنيين
والايمة حق الانفاق على العائلة تلك مساواة توتي مساعدتي الحكومة
شيئا من الخير والسعة فيحبوا بفضلاها حياة عريضة

اذنكر في هذا الفصل ما كنت القيته على سامع معرو السيد
قاسطون درميرق رئيس الوزراء المالي ورئيس الجمهورية سابقا
اثناء محادثتي معه سابع ماي سنة ١٩٣٠ نص ذلك :

سيدي رئيس الجمهورية ،

انشراف بان تقدم لكم بالقباسة عن صحاب الوظائف الدينية
تحياتي الاحترامية ، فهذه عواطف املاها علي الدين الاسلامي الذي
فرض علي معتنقيه الانقياد لكل حكومة تحترم عقائدهم وعوائدهم
واخلاقهم وتعمل بما امكناها من الجهود انهذبهم بالتربية والتعليم
فاشهد ان الحكومة الفرنسية قائمة غاية القيام بتلك المأمورية
ومن هذه الوجهة يجب علي المسلمين ان يمدوها بما يستطيعون من
اانة ومساعدة كما اشهد ان فرنا منذ احتلالها الوطن اي منذ قرن
لم تقصر فيما التزمت به فلذلك استطيرت الامة المسلمة فرحا وهدورا
لما زارها اول موظفي الجمهورية بمناسبة الاحتفال المئوي
مائة سنة استلاء ١ مائة سنة جهودا مثمرة ا
ليس في ذلك دليلا حاسما لكل مرآه علي ان الحكومة
الفرنسية تغذيها كرم العواطف نحو المسلمين الذين هم يعتبرون
انفسهم من جملة ابنا ام الوطن ؟

هذا وان مسلمي الجزائر رغبة في المآثرة والاستمرار علي
العمل السعيد المشروع فيه يتشوق بكل سرور السعي في زيادة
المدارس الفرنسية والعربية والمدارس الصناعية وتأسيس التعليم
الاجباري وتجديد نظام المدارس (الفرنسية العربية) وزيادة
عدد البورسات ، وتحسين حالة اهل الشرع الاسلامي و اانة
واسعة للديانة الاسلامية التي هي تحت سلطان الحكومة الفرنسية
تلك اماني التي اتشرف بعرضها عليكم .

لتحي فرنسا ا

ابن الموهوب

لتحي الجزائر الفرنسية .

جمعية التربية والتعليم الاسلامية

مضى على هذه المؤسسة نحو اربع سنوات . وكان المؤسسون لها هم الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس السيد اسماعيل بن نعمون نائبه الشيخ محمد النجار كاتب بالفلم العربي المحامي الحاج ادريس كاتب باقلم الفرنسي السيد حسين بن شريف ابن المال السيد الحاج حسونه بن الحاج مصطفى نائبه السيد عمر بن جيبكو مراقب السادة : حسين ماضوي عبد الله بن البجاوي محمد بنزري اعضاء مستشارون .
في هذه السنة حل اجل تجديد انتخاب المجلس الاداري فاخذ بعض الاعضاء يشتكون للرئيس ضعف تعليم ابنائهم في هذه المدة الماضية وكتب بعضهم كتابا للرئيس وبعض اعضاء مجلس الادارة في هذا المعنى وهذا نص الكتاب :

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
مركز تحفة كائنات علوم راسدي
فلسطين سنة ٢٤ أوت ١٩٢٤ م

احتجاج

حضرة العلامة الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس (جمعية التربية والتعليم) المحترم
— حفظه الله —

سلام عاطر ونجبة واكرام

وبعد فالذي نرفعه الي اعتباركم الشريفة ومعاليتكم السنية هو اننا لما سمعنا بتأسيس (جمعية التربية والتعليم) في بلدتنا الزاهرة ايبتنا نداعها وقدمنا افلاذ ادكبادنا لها لغذيتهم بلبان العلم ويكونوا بحول الله ابنا صالحين عالمين بلغتهم العربية التي حرمنا منها دخل ابناؤنا ومكثوا بالمدرسة سنوات ، وبقينا ننتظر نتيجة تعليمهم لكن من سوء الحظ ان رأينا منهم الاتكاسلا وفصورا لم نقدر على تصويره بقلنا اليوم ببقينا نترب في ساعة النصح والاخلاص تاني فنفرح ونمرح ، فما راعنا —

والحمد لله - ان سمعنا من الابناء في هذه الايام انهم منخرطون في سلك الامتحان
ففرحنا والله بهذا الامتحان

اني يوم الامتحان لابنائنا وذهب من غير ان يحضروا احد منا فتعجبنا والله
من هذا الامتحان الذي يقضى ولا يحضروا احد من آباء التلامذة

فنحن ازاء هذا الحرمان من عدم الحضور في الامتحان الذي كسدرنا التخاف
عنه وجعلنا نتمسك فيما بيننا وقنا : ان جمعية التربية والتعليم في هذه السنة اعامت
الينا وتركنا نجهل ما بلغت اليه افكار ابنائنا الصغار

تقدم لكم ياسيدي الرئيس احتجاجنا على جعلكم الامتحان مقصورا عليكم
وعلى بعض افراد جواهرنا من غير استدعاء

هذا وقد اعلنا بعض من حضر الامتحان ان التلامذة غالبهم لم يجب على الاسئلة
كما ينبغي ، والذنب ليس ذنب ابنائنا بل ذنب تقصير معلمهم والله اعلم

وعلى كل حال اننا رفعنا احتجاجنا الحار على عدم استدعائكم لنا يوم الامتحان
وعلى تقصير المعلمين الذين اختارتم هيئة مجلس الادارة

فالرجاء منكم اخيرا ان تعرضوا هذا الاحتجاج على انظار باقي اعضاء جمعية
التربية والتعليم وتعرفونا بما كان ، ونطلب منكم ايضا اعادة هذا الامتحان وببساطة
غيركم من الطلبة الذين لا اتصال لهم بالتلامذة وتكون نفقتهم علينا وانا لكم من
الشاكركم وودتم للعلم ، واهتمرا بسلام من المصححين اسفله :

امضاءات نيف وعشرون

اجرى الرئيس الامتحان بحضور الشيوخ المعلمين فكانت النتيجة في الاكثر
ضعيفة وفي الاقل دون المتوسطة وخالية من الروح في الجميع

عقد مجلس الادارة في اوائل سبتمبر بحضور الرئيس والسادة : الحاج ادريس
حسين بن شريف ، الحاج حسونه بن الحاج مصطفى ، عمر بن جويكو ، حسين باضوي

فعرض الرئيس عليهم نتيجة الامتحانات وتلا عليهم كتاب الشكوى وعرفهم بان احد المعلمين له عمل يزاحم وقت التعليم وان احدهما تنقص تعليمه الروح وعسر على اكثر الجماعة ان يفهموا معنى نقصان الروح وكانت جمعية محبي الفن قد اقامت حفلة في المولد النبوي وتقدم فيها التلميذان من تلامذة المكتب فاما احدهما فتلا خطبته المحفوظة كما يتلها من ورقة وكان هذا لم يتاق تعليمه الا من المكتب ، واما الاخر فتلا خطبته المحفوظة ايضا ولكنها مع شعور بها يقول والدفاع في الكلام واثربه وكان هذا يتاق تعليمه في غير وقت المكتب على بعض تلامذة الشيخ عبد الحميد من القبائل فذكر الرئيس الجماعة بتلك الحفلة وما شاهدوا من التلميذين فادكوا في الحين معنى القراءة بروح والقراءة بدون روح وقرروا بالاجماع تبديل هيئة التعليم ورأى بعض الاعضاء ان يتريث في التبديل ورأت الاكثوية عدم التريث لتبتدا السنة الدراسية الجديدة بهيئة جديدة

اعلم الرئيس الشبخين المعلمين بقرار مجلس الجمعية فاعلم الشبخ الذي كان له ما يزاحم وقت التعليم بالمكتب فجاء معتذرا عن ذلك التفسير يود ان يقتصر من وقت التعليم على نصف ما كان ويوخر عن وقت المزاحمة واما الشبخ الاخر فاثيرت من اجله ضجة في صحيفة معلومة هنا واخرى معلومة هنالك وتذرع بمسئلته الى الدس والتقول والكيد والافساد وتم تخليه عن التعليم بالجمعية

عقد مجلس الادارة جلسته في اول اكتوبر وعرض عليه الرئيس طلب المعلم الذي رغب في البقاء على الوجه الذي تقدم فوافق عليه . وقرر المجلس عقد الاجتماع العمومي للجمعية لعرض الحالة المادية والادبية وانتخاب مجلس الادارة الجديد وقرر ترسيع نطاق المجلس من عشرة الى واحد وعشرين

انعقد الاجتماع العام لبيسة الاحد ١٣ من اكتوبر بنادي الاتحاد وضاق

عاليه -- بالاعضاء فالتقى الرئيس خطابا بين فيه مقاصد الجمعية وما تسعى اليه من تعليم مبدي الاسلام واللغة العربية وجمع الناشئة بين اللغتين العربية والفرنسية

وعرض المالية فكان الدخل والخروج كالنساء وبين وذكر ان مجلس الادارة القديم اراد ان ينهض بالجمعية لوضحة جديدة ولذلك وسع نطاق مجلس ادارتها وحوار في هيئة تعليمها فوافق الجميع برفع ايديهم كلام على ذلك وتلا الرئيس اسماء اعضاء مجلس الادارة الجديدة واحدا واحدا فصوت عليهم المجمعون تصويها علنيا بالاجماع وكان من حسن الحظ ان كان الاستاذ الامين العمودي تلك الليلة بقسنطينة قادما من الجزائر والاستاذ السعيد الراهري بها ايضا قادما من تونس فحضرا الاجتماع وخطبا فيه . وانتهى الاجتماع بشكر الله على نعمه وشكر كل معين المسلمين على تعلم دينهم واقتحام من رجال الامة ورجال الحكومة .

انعقد مجلس الادارة الجديد ليلة الجمعة ١٨ اكتوبر بمرکز الجمعية من الشيخ عبد الحميد رئيس والسيد اسماعيل بن نعمون نائبه الاول والسيد يحيى واحمد نائبه الثانى والسيد احمد بوشمال كاتب القلم العربي والسيد الحاج ادرين كاتب القلم الفرنسي والسيد حسين بن شريف امين المال والسيد الحاج حمزة نائبه والسيد عمر بن جيكو مرآب والسادة : حسين ماضوي محمد بنزرنى الحاج محمد بن سميرة . عمر بن مفسولة . مسعود بوماليت . ايشير بوششى ، محمد بن زيدان . الطاهر بن بن بهات . كرماني الحاج حموش زعير محمد الحدير بن عزوز ، بوحلامه مسعود ماضوي عبد الرحمان اعضاء مستشارون وتخلف عن الاجتماع السيد عمر بن جيكو اقيبهته بالجزائر والسيد اسماعيل بن نعمون

فتلى الرئيس اسماء هيئة التعليم وهم الشيخ عبد العلي الاخضري والشيخ الفضيل ادر تلامي والشيخ محمد بن العابد والشيخ بلقاسم الزغداني فانها المجلس بالاجماع افتتح الشيوخ التعليم في منتصف اكتوبر فكان الاقبال عظيما ضعف السنوات الماضية وبلغ عدد التلاميذ ٢٦٠ وما مضى على التلامذة شهر حتى جاء من يحدنا بما شاهد من نشاط ونظام وروح جديدة فالحمد لله والشكر لله والحمد لله والنصحين باسم الله والرجاء في فضل الله هو حسبنا نعم المولى ونعم النصير .



هذه الجمعية الدينية العلمية التي أسست لمحاربة الآفات الاجتماعية ، والتي لها قانون أساسي يفرض عليها ان لا تخرج عن دائرتها الخصوصية والتي لها قانون داخلي يضبطها والتي ملاءمات أعضاؤها العاملون والتوابعون والمساعدون الوطن الجزائري كله ، هذه الجمعية ما يزال الناس لا يفرون بين ما تقوم به الجمعية بواسطة من تكلفه من أعضائها بتقرير من مجالس إدارتها في دائرتها قانونها وبين ما يقوم به أي عضو من أي قسم من أقسام أعضائها بصحته الشخصية على مسؤوليته الخاصة رغم ما اعلمته الجمعية مرارا من أنها غير مسؤولة عن عملي أو قول أي شخص كان من أعضائها ما دام يقول أو يعمل باسمه دون تفويض منها ، وقد نجلى عدم التفريق هذا في الانتخابات الأخيرة بهالة قسنطينة لمجلس العمالة

دخل تضافر بارزان من أعضاء مجالس الإدارة في المعركة الانتخابية فايد كل منهما من شاء وخذل من شاء وكان أحدهما في ناحيته على فكرة وكان الآخر في ناحيته على فكرة مضادة لها ، ومع تضاد الفكرتين وتباين الموقفين نسب عمل هذا للجمعية ممن عارضهم ونسب عمل الآخر للجمعية ممن عارضهم حتى كان الجمعية تفعل الشيء وضده في آن واحد ، وأولا الحالة الفكرية الشاذة في أيام الانتخابات لكانت أدنى نظرة من عائل تبين له ان تضاد موقف الرجلين هو الدليل القاطع على انهما يقولان ويعملان عن فكريتهما الشخصيتين المختلفتين وأنه من المستحيل ان تضاد أعمالهما أو كان مصدرها واحدا

وعسى ان يكون هذا الامر الضروي . فهو ما عند الناس اليوم وقد زالت
تأثرات الانتخابات ورجعت العقول الى التفكير الصحيح والمنطق المعتاد

جاءت هذه الانتخابات فكان لاءضاء الجمعية بعائلة قسنطينة فيها الاثر العظيم
وكانوا يشاركون فيها بروحي ضمائهم وصفاتهم الشخصية كسائر الجزائريين وكانوا
مؤيدين لمن رشحتهم جمعية النواب كل في قسمه ، وما شذ عن هذا الا قسم واحد
لخصومة مستحكمة بين مرشح جمعية النواب واعل بلده ، ومن عجائب هذه
الانتخابات ان اعمالهم في اكثر الاقسام تنسى ولا يبقى في الحساب الا القسم
الشاذ واذا خاطب بين الجمعية واعمال اعضاءها ذلك الخاط غير المعقول بعد عليها
عمل قسم ولا يذكر لها عمل اكثر الاقسام ، نعم الاستاذ فرحات عباس والدكتور
الانخضري والدكتور سعدان هؤلاء على الخصوص ما نسوا مواقف انصارهم من
اعضاء الجمعية ولا كتبوها بل اعلنوا بها وما زالوا يعلنون وغير هؤلاء على العموم
من السادة المترشحين وعلى رأسهم الدكتور جلول يعلمون هذا

لا عجب ان يكون اعضاء الجمعية في جانب مثل هؤلاء ورفقائهم فان
الانخراط في سلك الجمعية لا يكون الا لمن لهم حظ في التهذيب وادراك الحياة وقيمة
الرجال والاعمال فهم بطبيعتهم مؤيدون لكل مسلم جزائري صادق في اسلامه
وجزائريته بصير بالمشاركة في تسيير هذا الوطن مع الحكومة وبقية النواب تسييرا
يكون في صالح الجميع كما انهم بطبيعة انخراطهم في سلك جمعية علمية دينية يكونون
انصارا لمن يوالي العلم والدين ويعمل على نشرهما ، واضدادا لمن يعاديهما ويعمل على
قتلها بتناوذة رجالتها وتضييق نطاقها . ولا ننسى احد من المسلمين عموما واعضاء
الجمعية خصوصا ما لاقاه العلم واهله من النائب المالي الذي كان السب في غلق المساجد
في وجوه العلماء والنائب المالي الاخر الذي التقى خطابا كله طعن وشبهة وطلب
الانتقام من العلماء في مجلس رسمي بالولاية العامة بالجزائر

قد تضيق بعض الأذهان عن تصور هذا من أعضاء جمعية دينية علمية وعن الفرق بين عمل الشخص باسم الجمعية وعمله باسمه الشخصي في صالح الجمعية فنحن نذكرهم بما هو موجود في برلمانات الأمم النصرانية كلها من وجود احزاب دينية تعمل لمصاحبة الكنيسة ولا يقول احد هناك ان الكنيسة جمعية مدونة ذلك لانهم يفترون حكوماتهم وشعوبهم بين عمل الجمعيات واعمال افراد في صالح الجمعيات ومن الطبيعي ان كل من ينتسب الى ناحية نسبة صادقة لا بد ان تجري اعماله فيما ينفع تلك الناحية اولا يضرها ولا تكون ابداءي مضرتها فما كان أعضاء الجمعية اذا الاكابر الناس في جميع البلاد

اما الجمعية نفسها فهي ما زالت ولن تزال ملتزمة بخطتها في دائرة قانونها بعيدة عن كل من ينتسب اليها ما لا حجة فيه عليها اذ لم يكن من ينطق بلسانها بتفويض رسمي منها

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

والجمعية - بحمد الله - نسبر اذننا هذه الزعاع كلها كما سارت فيما هو اعظم منها قبلها - ثابتة القدم ثقة بالله ، مرفوعة الرأس عزة بالله ، غابتها الخير وطريقها اليه العلم والدين ، لا تعمل لفرد ولا لهيئة ولا تناوتني فردا ولا هيئة وانما تعمل لله فيما هو خير وصلاح المسلمين فمن مع المسلمين ، ولها من الثقة بالله الذي ما خذلها في فواقب من موافقها ، وبيقينها الذي ما اضطرب حبله في يوم من ايامها ، وبالامة التي ما قصرت مرة في تأييدها - لها من هذه الثقة كلها ما يهون عليها كل خطب ويزال لها كل عقبة ويدفعها للعمل الى غايتها الشريفة بجد وثبات وصبر وبقين .



بين اخوة :

رجال من جمعية العلماء ورجال من جمعية النواب

اثارت رياح زنتناء . من نفوس فقراء ، سحابة سوداء فاطمات منها بعض
نواح من جو الاخوة بين بعض رجال الجمعيتين ونحركات بعض الحشرات التي
لا تعيش الا في الظلام تطلب قوتها ، وما قوتها الا زقوم الفرقة وختل الخلاف
وما كادت تصل الى بغيتهما حتى ارسل الله ريحا طيبة بددت السحاب ، وعطرت
الجر ، وانعشت النفوس ، فبدت شمس الوداد مشرقة في سماء المودة بين اولئك
الاخوان فرقت القلوب ، وتعانقت الابدان وتصاغت الابدان ودبت
تلك الحشرات بالاقدام



لا اعرض للبداية التي تسره ولكنني اعرض للنهاية التي تسر : رأى الاستاذ محمد
خبر الدين وكان بفسنطينة مصادفة — ما يندر بالسوء فبادر الى استدعاء الاستاذ
الطيب العقبي والاستاذ الامين العمودي من الجزائر والاستاذ العربي التبسي من تبسه
فلبوا الدعوة وكان اجتمع بنادي الاتحاد حضره من جمعية العلماء رئيسها والاسانذة
العقبي والعمودي والتبسي والسيد عبد الرحمن بن بيبى ومن جمعية النواب رئيسها
الدكتور جلول والدكتور سعدان والدكتور الاخضري والاستاذ فرحات عباس
والسيد حسن بن خلاف والسيد عبد الكريم بو الصوف ، والسيد قهارية الزين من
النواب العماليدين والسادة محمد زرقين ومحمد الصالح مزيان وشعبان توام وابن شراد
وعلاوة ابن جلول وروزن احمد من النواب البليدين والسيد عمر بن جيكو النائب
في الهجرة التجارية ولم يحضرها غيره وولاه الا رجل ايس من جمعية العلماء ولا من
جمعية النواب استصحبه الدكتور ابن جلول ، فكان تلاوم وكان تفاهم ، وكان
ما صفي القلوب وربطها على المحبة والتعاون — كل في ناحيته — على فعل الخير .

وانتهى المجلس بخير نهاية فرح بها الجميع واصبح الناس من الغد و مكانهم سيح عيد
والحمد لله رب العالمين

رغب مني بعض الاخوان ان اكتب لهم بالتفصيل ليطلع الناس على ما
افترته صحيفة افأكة هنا واختها بتونس وقد كدت افعل ذلك وخصوصا
لما شاركتهما صحيفة اخرى حديثة وابدت سوء ظنها بالرجال الافاضل المذكورين
وسمت صاحبهم بالصالح المقنع يعني صالح نفاق نعوذ بالله من النفاق واعنة الله على
النافقين ولكنني رأيت الاعراض عنهم اليق بهم ، ورأيت الزمان كفيلا بتكذيبهم
بتخريب ظنونهم وحسبنا الله ونعم الوكيل

حول رسالة ابن بكير الميزابي

جاء هذا الرجل برسالته الى المطبعة الجزائرية الاسلامية في غيبة منا فباشرت
طبعا ، فلما علمنا بها لم نسيء بها الظن فلم نعارض في طبعا اذ لم نكن نسمع من
صاحبها شيئا مما اطلعنا عليه اليوم

لما تم طبعا كتب مدير الشهاب كلمة عنها معترا بدهش ما فرأه في بعض فصولها (١)
وبعد مضي نحو الشهرين على هذا ذكر لي بعض من اطلع عليها ما فيها من كلمات منكرة
في شأن الائمة ، فبادرت الى الرسالة وقرأت ما كتبته في فصل « ظهور المذاهب
واختلافهم » وفصل « ائمة المذاهب » فرأيت ما لا يجيزه الدين ولا يقره التاريخ
من قدح نظبع و كذب مفضوح

(١) انكرت ما في الفصلين من منكر القول وزورة في العدد ٢٨ من « الشهاب »
تحت عنوان رفع احتمال حول كلمة في الشهاب

فمن ذلك قوله ص ٢٣ : « وفي اوائل القرن الثاني ظهرت طائفة تدعى الاجتهاد والقياس وتفهم الناس امور دينهم ، فهذا - والعباد بالله - طعن صريح في التابعين ثاني القرون الثلاثة المشهود لها بالخيرية على لسان المعصوم عليه الصلاة والسلام وكفى هذا دليلا على ما وراءه من كلمات لا تصدر الا عن جهل وقلة حياء ورقة دين

ووالله لو علمنا بشيء مما هو دون هذا لما وافقنا على طبعها ولا على كتابتها كلمة عنها ولكننا لصحنا لصاحبها بالرجوع عن باطلها ولكننا اقمنا بشواهد التاريخ انه في كلامه على ضلال مبين

فنحن - اليوم بعد اطلاعنا عليها - نبرأ الى الله مما فيها من الباطل مما نقلناه عنها وغبرة ، ومن صاحبها ما دام مصرا عليه

نقول هذا للحق الذي يجب ان نقوله ، ولقراءتنا الذين يجب ان نبين لهم الواقع حتى لا يقتروا ولا يتحبروا ويكفروا على علم من حقيقة الحال

اما بعض المرجقين الذين يترصدون بنا سوء وينسبون البناكل ما يكتب ويقال ممن لهم علاقة بنا - فاني ما عردت نفسي الالتفات ولا المبالاة بهم ثقة مني بعهد الله الذي عودني انتصاري بالحق على باطلهم ، وبما سمعه الامة في دروسى العامة مما يفند مزاعمهم

هذا وانني اسأل كل اخ مسلم يرى مني او يسمع عني ما ينكرة علي ان ينبهني ، فما كان من حق اعلنته وثبت عليه ، وما كان من باطل تبرأت منه ، والله اسأل العون في ذلك والذبات عليه ، يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ،

في الشمال الافريقي

البلاد التونسية

انعقدت جلسات المجلس الكبير التونسي ، وتفارض اعضاؤه حول الميزانية التونسية للعام المقبل . وكانت المفاوضات هيئة احيانا وعسيرة غالبا ، وانتهت تلك الجلسات بان قرر المجلس مشروع الميزانية وصادق عليه . واهم ما يلاحظه الانسان في هذه الميزانية هو انها متعادلة بصفة مدهشة ، بل ان كفة المداخيل ترجح على كفة المصاريف بمبلغ لا يستهان به .

وكيف لا يكون الامر كذلك ، والحكومة واعضاء المجلس الكبير معا لم يفكروا في التخفيف من وقر الضرائب التي اصبحت عبئا لا يستطيع الفلاح التونسي تحمله ، رغم تخلصه من مضايقات الغرماة . بل ان وقر هاتيك الضرائب قد ازداد من الناحية الغير الشخصية . وسيكون المستهلكون - واغابتهم العظمى من المسلمين - هم اول مصاب بهذه الزيادات .

لقد اغتم المقيم العام مسيو بيروطون فرصة وقره امام اعضاء المجلس ، ليبسط القول حول الحالة السياسية الحاضرة في الداخلية التونسية ، وبخاصة حول وسائل العنف التي استعملها ، والتي لا يزال الى يومنا هذا ضحاياها بالانفي في الجنوب التونسي .

اننا نلاحظ ان مسيو بيروطون يزداد تشددا ونظرفا ، كلما ازدادت الامة التونسية هدوا وسكونا بل واستسلاما .

نوند ما كانت البلاد في حالة هيجان واضطراب وكانت الامة توالي

المظاهرات والاحتجاج الصاخب ؛ اعلن المقيم انه لن يستخذ وسائل الحلم ، التي طأها سمو الباي الا بعد سكون كل اضطراب .

ومن ثم عمل التونسيون على تهدئة الافكار فهذمت ، واعلن المقيم انه يرجع المبعدين يوم ٣ اكتوبر . ولم يتكلم يومئذ عن قيود ولا شروط ، انما قال انه يرجع البعض منهم دون البعض الآخر ،

اسنات الامة ورفعت العقيدة بالاحتجاج طالبة ارجاع كل المبعدين والغاء القوانين الزاجرة الجائرة ، فاذا بالمقيم يعلن حل الحزب الحر الدستوري ويسهل جريدة العمل ، ويبقى المنفيين في منقاهم الى اجل غير مسمى ،

ارتاعت الامة من هذه الشدة . ورأى قادة الحركة ان السكون له لي واوجب في مثل هذه الظروف ؛ فساد السكون وكأنه سكون الموت ، وسكت الناس حتى انك لتقلب الصحف التونسية فلا تكاد تجد فيها شيئا عن المبعدين واجتمع المقيم بالمجلس الكبير والهدو مخيم على البلاد ، واذا به يلتقي هنالك خطابه فيقول فيه انه لن يستخذ وسائل الحلم ، تجاه المبعدين الا اذا قدموا بهز يديه الضمائم التي تؤكده عدم رجوعهم الى ما كانوا عليه ،

هذه نعمة جديدة لم نسمها من قبل ، ولم تكن تذكر ايام كانت البلاد

تغلي كارجل ،

فارجاع المبعدين اليوم لم يصبح مقصورا على هدو الافكار ولا على رجوع السكون للبلاد ، بل اصبح متوقفا على الغزام الدكتور الماطري والاستاذين الحبيب ومحمد بورقيبة بالاقلاع عن المشاركة في السياسة والتفخي الكلى عن حركة المعارضة ، وما ادراك اهل المقيم العام بشرط في الغد على المبعدين دخولهم ضمن اعضاء المجلس الكبير التونسي ، وانتهائهم الى الطائفة التي تسبح بحمد الحكومة

ببكرة واصيلا ، وهو في مقابل ذلك يسمح لهم بالرجوع الى ديارهم ومباشرة
اعمالهم من جديد .

لم يترك المقيم العام باب الامل في الرجوع الى المعقول مفتوحا . بل زاد على
كلامه العالف قوله انه يرى هذا الالتزام من جانب المبعدين واجبا محتما ، وان
ارجاعهم من دونه يعتبر عمل ضعف وخير لا يمكن ان يقوم بهما ،
اذا فالوقوف بعد كلام المقيم ، يكون بالنسبة للمبعدين هكذا :
اما ان يعلنوا ذنوبهم ويستعفروا فان فرنسا من ذنوبهم ، وبذلك يمكن
رجوعهم لاهام ،

واما ان يقفوا موقوف الرجوة ورفضوا كل تهديد والزام ، وعندئذ يبقوا
بالمنفى الى ما شاء الله ، والى ان يقدم الى تونس مقيم عام آخر ، يعمل هذا العمل
الضعيف ... الا وهو ارجاع المبعدين الى ذنوبهم واعمالهم ،

اما القوانين الزاجرة ، فلا كلام عليها اليوم ، ولقد اقتبل سمو الباي في هذه
الايام الاخيرة ممثل فرنسا بالبلاد ، ومنحه في موكب رسمي مشهود الوسام التونسي
العالي : وسام عهد الامان ، وبسمى في اصطلاح البلاد : نيشان الدم ، باعتبار
ان حامله يكون معتبرا من افراد العائلة المالكة ؛ ممن يجري في عروقتهم دم
العائلة الحسينية ، فهنيئا لسبو بديروطين . لحسبني بهذا الوسام العظيم الشأن

البلاد الجزائرية

واخيرا ، وبعد طول الانتظار وطول المذاكرات ، صدر الامر في
الجمعية الرسمية الجزائرية بتسمية مسبو عبيد كلية الحقوق بالجزائر مديرا للامور
الاهلية بالبلاد الجزائرية قاهلا وسهلا ومرحبا بالعالم الجليل ، والحقوقي الاصيل ،
والرجل القوي ، والحناك المسروب الذي جعل عماله واقواله ونصرفاته كلها خاضعة

للعدل والقانون والفكر السديد، ولا سلطان للشهوات والدسائس والشعوذة عليها
اننا ننتظر من رجل القانون مسيو ميو ان يظهر ادارة الامور الاهلية من
الحشرات الحبيثة التي نبتت في زواياها ، فجعلت يجرها عننا متسهما ، لا يكاد يقترب
منه الانسان حتى يصاب بالاختناق

وليسمع لزام ميو بان نحذره من بطانة السوء ، فاب هذه البطانة المنتفخة
المذمومة هي التي حفرت بدسائسها ووشاياتها السافلة هرة سحيفة بين سلفه م ميرانت
الذي اعارها اذنه ووثق بها ، وبين عقلاء الامة ومفكرها
لا ريب لدينا ان م ميو سيدوس بقدمه دسائس د راسبوتين ، الجزائر ،
وسياتي باقواله المتملقة ، وآرائه الانتفاعية ، ومساعدته التي بطنها عليه الحقد والحسد
والضغينة في سلة المهملات

اننا لنعتقد ان عصر الوشائيات الدينية والاختلافات السافلة ، والجورسة
الشوهاء قد انقضى ، وسيعقبه مع م ميو رجل القانون ، عصر النزاهة والصراحة
والاستقامة ، وباجبذالو اعاد السيد المدير الجديد تشكيل مكتبه ، فلا يجعل
حواله الا الرجال الذين يثق بأرائهم ونزاهتهم واستقلالهم وابتعادهم عن الدنس
والوشايات والسبر مع الاغراض والشهوات ، اذا اوجد من كل الطبقات الاسلامية
في الجزائر ، سواء من المتوظفين او الاحرار والمفكرين الثقافا حوله ، وتعاوننا صادقا
نزها معا على حل كل المشاكل الاهلية الجزائرية بما فيه مصلحة فرنسا ومصحة
الوطن الجزائري

فرجاونا الذي نتقدم به الى م ميو ، هو ان يضرب على ابدي الوشاة الدسائس
الذين انخدوا في عهد سلفه الوشاية والدس صناعة ومرترقا ، فافسدوا على الراعي
والرعية معا ، وان يبعد عن مكتبه لرجال الاكبر د راسبوتين ، الجزائر
الحبيث ، وان يدرس بعد ذلك كل مشاكلنا باستقلال وبحيث عميق ، فان لاح له

يومئذ حقنا قلبك معنا وابؤيدنا ، ونؤكد له انه يكون يومئذ قد قام
باجل واعظم خدمة لامته ووطنه ، وان رأى بعد اعمال الروبة اننا على باطل واننا
نستحق صواعق الانتقام ؛ فرحبا بالضربة من يد الباحث المقتنع ، انها نحن نقول
له في هذا المقام كلمة واحدة : اضرب ولكن اسمع !

ونجدد الترحيب بمسيو ميرو ونرجو له عصر اطيبا وعملا محمودا ونسال الله
ان يحقق رجاءنا في عدله ونزاهته . والى الملتقى في ميدان الاعمال .

المغرب الأقصى

قررت السلطنة الشريفة الاحتفال يوم ١٨ نفاير الجاري بعيد جديد . هو
عيد الجاوس السلطاني ، ففي مثل هذا اليوم تربع مولاي محمد عرش اجدادنا الاشرف
واصبح ممثلا للوحدة المغربية ؛ والاستقلال المراكشي ؛ ورأسا للادارة الخزنية .
وسيبكون هذا اليوم في مستقبل الايام ، عيدا رمحيا للدولة المغربية .
ترفع فيه الامة نهانها اسطانها ، وتمطل فيه كافة الاعمال والمصالح الحكومية
والتجارية بكامل البلاد .

ولا ريب ان مثل هذه الاعياد تزيد في قيمة الارتباط بين الامة وسلطانها
وخاصة ان هذا العيد انها جاءتها لرغبة الامة متفذا لارادتها . فليست الادارة
هي التي فرضت هذا العيد ؛ بل الامة هي التي طلبته واعترفت لها الادارة به .
واننا لنشاط اخواننا في سرورهم بهذا اليوم السعيد . وترفع نهاننا القلبية
واحترامنا العميق لصاحب الجلالة الشريفة . ونسال الله تعالى ان يوفقه لتحقيق
آمال امته المنهطشة للحرية . التواقية الى الرقي المادي والادبي ؛ المجاهدة في سبيل
دينها القويم ووطنها العظيم ولغتها القرمية العربية . والتي تريد الاحتفاظ بكل مظاهر
ذاتيتها ووحدتها . وتريد ان تصل بملك الذاتية وتلك الوحدة الى اسمى
الدرجات . حقق الله آمالها .

الشهر السياسي

في عالمي الشرق والغرب

من ١٥ أكتوبر الى ١٥ نوفمبر ١٩٣٤

الصين

نال الجنيد الحكومي الوطني ، الذي يقوده زعيم الدولة وبطل الصين الحديثة تشانغ قاي شيك نصرا حاسما ضد الشيوعيين الصينيين ، واحتل عاصمة البلاد التي اتخذوها جمهورية حمراء . وبذلك قضى على هذه الفتنة التي كانت ضغنا على اباله ببلاد الصين وكانت من اكبر العوائق التي حالت دون توحيدها وانتظام ادارتها تداخلية .



كادت القلاقل تلتهم خلال هذا الشهر ، بهذه المملكة الشرقية الاسوية التي اجتطاعت ان تحافظ على استقلالها التام المطلق ، وهي واقعة بين بيوب الاستعمار الفرنسي ومخالب الاستعمار الانكليزي .

ذلك ان خلافا كبيرا نشأ بين الملك - وهو يتجول منذ امد طويل بأروبا ، ويستقر الآن ببلاد الانكليز - وبين رجال الدولة في العاصمة بانكوك . اذ ان الملك يريد ان يحتفظ بالسلطة العليا في البلاد ، ويكون له الحق المطلق على رعاية رغم نصوص الدستور الذي اضطر اضطرارا لاعلانه منذ سنوات قليلة . بينما رجال الدولة يريدون ان يتنازل الملك عن حقه لفائدة الامة والبرلمان ويبقى له ما يبقى لكافة الملوك الدستوريين .

شجر الخلاف ، وحاول العقلاء اطفاءه فما استطاعوا لذلك سبيلا . وارسل الملك انذارا نهائيا الى رجال حكومته بهددم فيه بانه سيستقبل من منصب اللوكية

ان هم نفذوا قرارهم وانخبروا تبجسم الخلاف في امر واحد . الا وهو رفض المجلس التشريعي الاعتراف بالحق للملك في اعلان العفو عن الذين تصدر عليهم الاحكام بالاعدام . والذي تؤكد الآن هو ان رجال الدولة ورجال المجلس التشريعي يرفضون قبول انذار الملك ، ويفضلون تنازله والمناذات بالجمهورية او نصب وصاية على الاعتراف له بهذا الحق .

فغسى هذه القلائل نور بسيام ولا تمس استقلالها النقبس .

الهند

اثر انعقاد المؤتمر الهندي العظيم في هذا الشهر ، قرر المهاتما غاندي العدول عن خطته السياسية ، حيث ظهر له عيانا انها لم تجد ذوقها ، ولم تنفع في مقاومة الاستعمار الانكليزي ، ونظم خطة جديدة يحاول بها رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي بالهند ، وملا تمككه من مقاومة الانكليزي في هذا الميدان .

والذي تؤكد بصفة فعلية هو ان المهاتما قد خسر الكثير من نفوذه في البلاد واصبح الشبان ورجال الحزب المتطرف يرمونه بالخيانة جهارا . وحاشاة والله من الخيانة . انها هو رجل شاذ ، يريد ان يخدم امته بطرق شاذة لكننا نعتقد انه لن يتمكن في المستقبل من لعب دور حاسم في الميدان السياسي الهندي ، الا اذا انصاع المتطرفين .

سوريا

نكبة جديدة حلت بالبلاد السورية ، فارقت نيار سيرها السياسي ، ورجعت بها الى الوراء خطوات عديدة .

ذلك ان الكونت دي مارنل عميد فرنسا بالبلاد الشامسية ، رأى انه لا يستطيع ان يعمل اعماله مع مجلس الامة السوري الحاضر ، رغم انه مجلس حكومي ورغم ان العنصر المتطرف ضعيف فيه ، وذلك اثر رفض اغلبية المجلس المصادقة على

المعامدة التي عرضتها فرنسا والتي تجعل سوريا في حالة دون حالة الوصاية الحاضرة ؛
فعلن الكونغرس دي مارتل تعطيل المجلس التشريعي الى اجل غير مسمى وعلن انه
سيعمل باتفاق مع حكومة سوريا التي يرأسها من جديد قاضي دمشق السابق الشيخ
تاج الدين الحسيني ، على رفع مستوى البلاد الاقتصادي ، ومعالجة المشاكل المالية
والاجتماعية ، تاركا المسائل السياسية الى ان تحين الفرص المناسبة .

وهكذا بقي المشكل السوري على حاله من التعقيد ، وسيقف رجال الكثرة
الوطنية موقفا عدائيا بحتا لهذه الحكومة ؛ ويستمر النضال شهورا عديدة . فاعل
الوفد السوري العتيد الذي ام اروبا ليخاطب جمعية الامم وحكومة باريس ، يوفق
لاقتناع الهياتين بضرورة الاعتراف لسوريا بمطالبها الزهيدة ، وهي الاعتراف بوحدة
البلاد ، وربط العلاقات بين سوريا وفرنسا على اساس المعامدة العراقية الانكليزية ،
وتشكيل حكومة وطنية دستورية صحيحة بالبلاد ،

الحبشة

زار ملك ايطاليا فيكتور عمانوئيل الثالث مستعمرة ايطاليا على سواحل البحر
الاحمر ، وهي بلاد ارتجرت الشهيرة ، حيث يكثُر المسلمون ، وراجت حول هذه
الزيارات اشاعات كثيرة . وافاويل عديدة . والذي يتخلص من كل ما قبل هو
ان ايطاليا عازمة على التوسع الاستعماري في ارض الحبشة ، وان الملك انها سافر
الى بلاد الارتميرة لتفقد الحالة العسكرية والاشراف على التجهيزات الحربية والتعبئة
وما الى ذلك من لوازم الحرب ، حتى اذا ما تم كل شيء اغتنمت ايطاليا اول فرصة
لاعلان الحرب على دولة النجاشي والتوغل في ارضها ، ناسبة ما نالها في الحملة
السابقة من جنود النجاشي منليك في واقعة عدوة التي صارت مضرب الامثال . ولا
ريب ان دولة استعمارية كثيرة بلذ لها ان تشارك في اقتسام دولة الحبشة لهذا
فان ايطاليا لن تقدم على هذه العمالة الوحشية الا وهي واثقة من قبل بان اكبر

الدول المستعمرة في أفريقيا، تفض النظر عنها وشارك في اخذ نصيبها من الغنيمة لكن الرأس طفرى ، وهو الامبراطور هيتلر سلاسي اليوم ، يؤكد ان ايطاليا ان حدثتها نفسها بهذه العملية ، هي او غيرها ، فالتا ستجد من يجيبها بكلمات داوية ترجع اليها صوابها ، والمستقبل كشاف .

✦ مصر ✦

كان المرض الذي اصيب به جلالة الملك فؤاد ، والذي ذكرنا عنه شيئاً في العدد السابق والعدد السابق من الشهاب ، مصدراً لحركة سياسية عظيمة الاهمية ببلاد مصر ، وانجالت عن تغير الوضعية السياسية الداخلية هنالك ، وسيعقب ذلك لا محالة تغير في الوضعية السياسية الخارجية .

ذلك ان الملك مرض وعجز عن ادارة مهام الدولة في وقت حرج للغاية . ومشاكل مصرية عديدة مطروحة على بساط البحث الدولي العام . فكان لازماً ان تكون الحكومة المصرية قوية ثابتة لمواجهة الحالة بما يقتضيه لها من حزم ومهارة تكن حكومة مصر في هذه الظروف كانت او هي واوهن حكومة عرفتها ارض الكفائة في تاريخها الحديث . هي حكومة لا تعتمد على الامة ولا تمت اليها بصلة ، انها هي حكومة قامت على ارادة الملك ، وعلى ارادة شخصية غريبة تحكم مصر بصفة فعالة من وراء عرش الملك ، هي شخصية زكي الابراشي باشا ناظر الخاصة الملكية ، اي وكيل الملك في مزارعه والمكلف بادارة املاكه وما الى ذلك .

اكتسبت هذه الشخصية نفوزاً مطلقاً في مصر ايام صدقي وعبد الفتاح يحيى ، وزادها مرض الملك نفوزاً واستقلالاً بالحكم ، حتى اصبحت هي الكل في الكل والجميع يتلقون منها الاوامر والنواهي . والحكومة قائمة في مصر وهي صديقة لا روح لها :

نخرج المركز ، ورأى الانكليز انهم لا يستطيعون ان يعملوا في مصر مع حكومة
مقابلد ارها بيد رجل غير مسؤول وغير معين ؛ فاسرسلوا احد دهات سياستهم
مستر برسن الى مصر ليدرس الحالة عن كثب ، فاجتمع بكل المصريين ؛ وزار كل
الادارات والمكاتب ، وبحث بحثا مستفيضا عن الحالة ، فوجد انه لا يمكن اصلا ان
تنظم امور مصر الا اذا تمت فيها عدة امور اساسية : اولها ككف يد الابراشي
باشا عن الاشتغال باي امر من امور السياسية ، وثانيها تعيين رئيس للديوان الملكي
العالي ، حتى يكون ذلك الرئيس هو الواسطة المسؤولة بين الملك وبين الادارة
الانكليزية . وبين الوزارة المصرية ، وثالثها عزل الوزراء الذين يديروهم الابراشي كما
يدير خدمه ومتوظفي مكاتبه ، ورابعها الرجوع بالبلاد المصرية الى حكومة شعبية
تؤبدها الامة وبهمكانها ان تقطع باسم مصر ما يجب ان يتم سريعا من الامور .
ولذلك يجب العدول عن دستور صديقي باشا المشورة والرجوع الى دستور عام ١٩٢٣
الذي يقره الامة .

وهنا ابتدأ النضال بين الانكليز من جهة ، وبين الوزارة والابراشي باشا من
جهة اخرى ، وكان نضالا عنيفا ، واخذ الانكليز بلوحون بانهم لا يرون مندوحة
عن نصب الحماية من جديد على مصر ان هي استمرت على الادارة الحرقاء الحالية .
قدمت دار المندوب السامي انذارها للوزارة ، وخاطبت الملك في الامر .
وكفقت الوزارة الامة التي تجاملها طيلة حياتها فوجدتها ناقمة عليها منادبة بعوتها
وتفقت الابراشي باشا قوته فاذا بها واهنة ضعيفة لا تعتمد على شيء . فاندكت
الصفوف الوزارية والابراشية ، وانتصرت المطالب الانكليزية التي كانت هذه المرة
في مصلحة مصر ، ولجبرها ومن المؤلم المبكى ان يتدخل الانكليز لفائدة الامة المصرية
ضد الادارة المصرية القائمة على رغبة الملك المصري ،

وقفت السيدة صاحبة الدولة احمد زيوار باشا رئيسا للديوان الملكي العالي ،

وبذلك، انكفت يد الابراشى باشا عن المداخلات السياسية ، واضطر فهمي كريم باشا وزير المواصلات وعلى المنزلاوى بك وزير الزراعة الى تقديم استقالتهما بعد ان ظهر انهما تصرفا تصرفا في الوزارتين غير نزيه ، بامر من الابراشى باشا .

لكن الازمة لم تقف عند هذا الحد . فان الحكومة قد فقدت كل ما بقي من هيبة ومن كرامة . واصبح استعفاؤها اضرة لازب ، رغما على ارادة الملك الذي يحاول ابقاها خوفا من رجوع دستور عام ١٩٢٣ ،

واخيرا اضطرت الحكومة الى الاستعفاء فاستفت . وفهم الملك انه من العبث الالتجاء الى شخصية من شخصيات السنوات المظلمة الاخيرة ، لمحاولة ابقاء الدستور المشوه الذي ساء صدقي ، فادار وجهه شطر الشخصية المستغلة الوحيدة التي حافظت طبقه هذه المدته على ثقة الامة وثقة الحاكمين بها . وهي شخصية توفيق نسيم باشا ، الذي كان تولى رئاسة الوزارة ايام كان نعيم منصور الخالد سعد زغلول باشا يرأس الوفد المصري ، وكان الظرف دقيقا جدا . فحل نسيم باشا المشاكل يومئذ مع الانكليز وخاصة مشكل السودان في الدستور المصري ، واتهمه المصريون بالتساح والتساهل وامرؤوا في الحملة عليه ، لكن سعد زغلول رحمه الله ورضى عنه رفع هذه المظلمة ، واعان فوق منبر مجلس النواب ان توفيق نسيم باشا قد قام باعمال دقيقة يستحق عليها تقدير الرطن ، ومن تلك الساعة نال توفيق نسيم الخطوة العالية التي يتمتع بها عند كل طبقات الامة ،

ولقد تولى منصب رئاسة الديوان الملكي ، واستقال منها عند ما رأى الملك اسناد الوزارة الى صدقي باشا لتعظيم الدستور ، فكان توفيق نسيم من الذين اتسموا انهم ان يعملوا ما دام الدستور المشوه قائما ، ويربقيه ،

فلما استدعاء الملك لتشكيل الوزارة الجديدة اشترط لقبول ذلك حل مجلس الامة الحاضر الذي لا يمثل الامة ، ونفيح الدستور لتقريبه من دستور عام ١٩٢٣ ،

وانتخاب مجلس جديد يمثل الامة . ثم تسليم الحكم لحزب الاغلبية التي تنتخبها الامة .

امتنع الملك من قبول هذه المطالب اول مرة ، وامتنع نسيم باشا من قبول تشكيل الوزارة . وحاول الملك محارلات طويلة خائبة . واخيرا اضطر الى النزول عند مشيئة الامة . ونصيحة زوار باشا ورجال الانكليز ، فقبل شروط توفيق باشا نسيم بعد تعديل جزئي . وانا انكذب هذه العجالة ولما نتصل بعد بنتيجة مساعي توفيق نسيم . وان كنا نعتقد ان هذا الرجل المرفق سيحل الازمة المصرية ويعيد حكم الامة الى سالف عزته .

فرنسا

كان سقراط دومبرق هائلا كان ارتفاعه هائلا . فان هذا الرجل سار في طريق الدكتاتورية شوطا بعيدا واشتد في خطبه شدة جعلت المستمعين ينسون شدة هتلر وموسوليني . وفي الساعة التي كان عازما فيها على تنفيذ برنامجه وانهاهم عمله من تنقيح الدستور وحل مجلس الامة وتهديد الطريق للدكتاتورية ، سقط سقطة واحدة واضطر لتقديم استقالته كاضعف الوزراء ، ورجع الى عزائه التي اخرجته الامة منها بعد يوم ٦ فيفري الديموي الشهر .

ذلك ان مسيو هريو كان واقفا بالرصاد في حراسة الحريسة الجمهورية . ولقد اظهر كل تساهل مع مسيو دومبرق . وذهب في هذا التساهل الى اقصى حد ممكن . فقبل برنامج الاصلاح الدستوري ما عدا ما يتعلق بحل مجلس النواب دون استشارة مجلس الشيوخ . وكعاد الامر يتم ، لولا ان مسيو دومبرق فاجأ لوزارة بطلب مصادقة مجلس الامة على ميزانية ثلاثة اشهر من عام ١٩٣٥ . وذلك لكي يتمكن من حل المجلس الحالي ومباشرة انتخابات جديدة . فكان من رأي مسيو هريو واغلبية الوزراء ان يطلبوا الى مجلس الامة المصادقة على كامل ميزانية عام

١٩٣٥ ؛ ثم بعد ذلك يقع الخوض في مسألة الاصلاح الدستوري . فكانت مسيو دوميرق معرضا عن هذه الآراء اعراضا تاما . قائلا : اما قبول برنامجي بالمره . واما استقالتي .

لم يستطع الراديكاليون المسير مع رئيس الجمهورية الا سبق في هذا الطريق . فقدموا اليه استقالتهم . واصبح بذلك فاقد الاغلبية في مجلس النواب . فقدم استقالته التي لم يكن منها بد . وانتهت الازمة بذلك بعد ما كسدت تهدد الجمهورية من اساسها .

عهد رئيس الجمهورية الى ابقاءه م فلا ندان بتشكيل الوزارة فشكها في اليوم نفسه من نفس العناصر التي كانت تشكل منها الوزارة السالفة . وبذلك استمرت الهدنة بين الاحزاب . وان كانت هذه الوزارة اقرب الى اليقين من الوزارة السالفة . ووقفت امام مجلس الامة ببرناج محكم معقول . فنالت ثقتهم باصوات ٤٢٠ ضد ١٢٠ ؛ وهذه الحكومة عازمة على اتمام مشروعات الوزارة السالفة . الا انها تعمل عملها بحكمة واعتدال . دون تطرف او تسرع . فستطلب المصادقة حالا على مشروع الميزانية للعام المقبل . ثم تطلب الذهاب الى فرساي لتنقيح الدستور تنقيحا معتدلا . وتسير امور الدولة بصفاة ابعده عن الدكتاتورية واقرب الى الجمهورية .

ولقد تقبل الراي العام هذه الحكومة قبولا حسنا . ويتوقعون انها تستطيع ان تحكم البلاد مدة طويلة . لانها وان كانت مؤلفة من احزاب متباينة الا انها تكاد تكون متجانسة من حيث تقارب الآراء حول المشاكل الحالية .

فان كانت اغلبية الامة — ومن بينها الحكومة الحاضرة — تعترف لمسير دوميرق بالجميل . فان تلك الاغلبية من الامة قد راعها مسير مسيو دوميرق نحو الدكتاتورية فهي تفضل على ذلك السير باعتدال مع فلانندان ووزارته الائتلافية

استهلال مواليد

في بورت المصالحين

بشر اخونا السيد زيدان بوسعيد العامل بمعامل سيدي مبروك لسكة
الحديد الدواية بمولود مبارك بمون فاختر له من الاسماء وعهد الحميد ، ثبنا
ورجاء فتهنئه سائلين من الله تعالى ان يقر به عينه ويباغ امنيته فيه آمين

تهنئة بمولود

للشيخ محمد بن المبارك الدراجي

بكل احترام اقدم لجنابكم ازكى السلام وبعد فقد وافقني البشري بها
منحكم الله من المولود السعيد الامور وهو جمال الدين القادم عليكم ان شاء الله
بالرزق الجديد والعمير المديد فاستوفيت حظي من هذه البشائر موفى موفرا ووجب
علي الشكر لله مضاعفا مكررا اللهم بارك في هذا النجل النبيل والنسل الاصيل
وله الكتاب والسنة واجعله ممن ينفع الامة
الصالح غربي بوقاه

الشيخ النرواي بن المعطي

— رحمة الله عليه —

كان رحمه الله من الرجال المفكرين العاملين لصالح المجتمع ، فلقد كان احد
الافراد الذين اسسوا جريدة « البصير » سنة ١٨٧٧ و جريدة « المنتخب » سنة ١٨٨١ ،
وشارك في تحريرها ، وكان من اعضاء « نادي صالح باي » الذي تعتبر نواة
الاصلاح لجمعية الصناعي والاقتصادي لودام سائرا على الخطط والمبادي التي اسس
عليها ، ولكن اغراض الدخلاء المفسدين زحزحته حتى نسفته ا

وتولى القضاء الاسلامي ، وكان اماما خطيبا بجامع عين البيضاء ، وكان
رحمه الله مبغضا للبدعة والجمرد محبا للاصلاح والمصالحين وهو من اعضاء جمعية العلماء
العامين

وافاه المنون بعد ان بلغ من العمر نيفا وسبعين وشبهت جنازته بمركب
حافل من رجال العلم والقضاء وطاية الاستاذ بن باديس واعيان القسنطينيين
نسأل الله الرحمة الواسعة له وانعزاء الجليل لآله

العلم للعلم

الشيخ عبد السلام بن الزراق من ابناء قسنطينة الذين تعلموا العلم وعلو لا بالمدارس
الرحمية ، قضى مدة مدرسا بالمدرسة الثعالبية بالعاصمة محافظا على مكانته محترما موقرا
ولما شغل منصب التدريس بمدرسة قسنطينة انتقاه من كان يشغله جاءت
الاخبار الرحمية بتعيين الاستاذ ابن الزراق له فكانت بشائر خيرا لاحبابه
باشر خطته الشريفة وعلمنا من تلامذته ما افادنا انه باذل من الجهد في دروسه
ويبث من الاخلاق الفاضلة والنصائح المفيدة ما يستحق عليه الشناء الجزيل ، خفي
الله العلم وحي الرجال الذين يخدمون العلم للعلم

مكتبة الشهاب

١٢٥ ر	الخط الواضح
٢٤٠٠ ر	النحو الواضح ثلاثة اجزاء
٢٦٠٠ ر	تعليم الانشاء العربي ثلاثة اجزاء
٩٠٠ ر	دائرة المعارف الاسلامية
٦٠٠ ر	القراءة المصورة الاول والثاني

وفيهما غير ذلك من الكتب

« بيان ما تبرع به المحسنون »

على صندوق الطلبة

السادة :	السادة :
٢٠ السعيد بن حانظ قسنطينة	١٠٠ حوسينات الحاج عمر فنج مزلة
٢٥ بوزيد رابح بن الحاج سالم مبشلي	٥٠ احمد بن يوسف ابن الفكرون
٢٠ ايت حسان أزواو بني مقلبت	١٠٠ بصلبس بلكبر كروبير
٥ ابن فرحات واعمر	٢٠٠ زيدان بوسعيد قسنطينة
٥٠ اورحمان بوبكر بني بوعكاس	٣٠٠ الطاهر أخروف برج بوعريريج
١٠٠٠ الشيخ محمد بن خبير الدين بسكرتة	٢٠٠ الحاج محمد بن العياضي برج الغدير
٥٠ ككوش عمار واخوانه لعوينات	٢٠ ايت عمر مزبان ابن كرشه
٥٠ عوادي مسعود	١٠٠ محمد بن الحاج العمري برج بوعريريج
٥٠ ديز محمد الصغير	١٠٠ العربي بن الحاج العيد
١٠ الشيخ علي رحومة	٥٠ حاج احمد بن عثمان
١٠ حشاني محمد	٦٠ حاج خليفة بن حمود
١٠ فيديش الخبسي	٥٠ عابدي الدراجي
١٠ عبد اللطيف عيسى	٤٠ الحاج احمد بن قومية
١٠ عبد اللطيف محمد	٤٠ عقون بن الحاج المسعود
٥٠٠ قامين محمد امزبان سكيكدة	٢٥ ابن الحسين
٢٠ محسن صدراته	٥٠ حاج الصديق
٥٠ مفلوي سعد سكيكدة	٥ حناشي العياشي
٥٠ جبريل بلعيد بني عكاش مبشلي	٢٤٠ محمد بن عمارة سيقوس

٥٠	قري العمرى	١٠	عقرو دان الطاهر بنى نورار مبشلي
١٠	الزبيرى مصطفى	٢٠٠	محمد علي بن الهاشمي باتنة
٢٠	الحاج محمد بو عياشه	١٧٥	فاضى المولود بن فرحات قسنطينة
٢٠	بطو علي بن حميد	١٠٠٠	من جماعة الاباضية بالجزائر
٢٥	احمد افواطي		قائمة محسني الجزائر
٢٥	ولد محمد بن العيد	١٠٠	الشيخ الطيب العقبي
٢٠	الحاج كبراط عبد القادر	١٠٠٠	الجمعية الخيرية الاسلامية
١٠	الطاهر بن عبد القادر	٥٠٠	الحاج محمد بن العربي
١٠	عمر بن محمد	٥٠٠	سي محمد بن الباي
١٠	خوصى علال	٥٠	شاذلي الحاج صالح
١٠	بو عبد الله محمد	١٠٠	سي الرشيد بطحوش
٢٠	محمد وايد الجنز بري	٥٠	حمدان بطحوش
١٠	البشير بن الطاهر	٥٠	عيساوى عثمان
٥	محمد بن علي القهاري	١٠٠	سي محمد الزهار
٥	مصطفى بن عبد القادر	٥٠	ابن شلها محمد
١٠٠	حجازي مصطفى	١٠	الباشا محمد
١٠	عبد الرحمان بن ادريس	١٠	عثمان محمد
٢٠	سوان مسعود	١٠٠	قاسم الحاج احمد
٢٥	اسماعيل مقنوش	٥٠	بقاسم الطيب
١٥	احمد بن الحاج محمد	١٠٠	الساسى رابع
١٠٠	رجيم علي بن محمد	٥٠	المبطل الحاج احمد
٥٠	مسوسي محمود	١٠٠	مسودي عبد الرحمان الحلواجي

٥٠	علوش الحاج محمد	٥٠	محمد الصغير بن الحاج علي القهاري
٢٠	عبد الرزاق بن محمد	٢٥	ابراهيم بن الحاج محمد القبلي القهاري
٢٠	بن شاهنا حسن	١٠	سوداني محمد السعيد
٥٠	دمرجي محمد واعي	٢٥	الوالي الخبير
٢٥	حسيني احمد بن محفوظ	٢٠	ابراهيم الحسيني
٥	ابن الشيخ بن الحسين	٥٠	حمادي صالح بن علي
٥	الظاهر بن عبد القادر	١٠٠	وارثي محمد بن السعيد
١٠	قلعي محمد	٢٠	رابع مبارك بن عنون
٢٠	سليم بن بلقاسم	٢٠	نصرهكي البشير
٥٠	الوناسي علي	٢٠	ابن سالم احمد
١٠	عبد الرحمان بن الحاج	٢٠	علي بن محمد الزقوي
١٠	محمد بن الحسين	٥	احمد بن عيسى
٥	وهدي محمد	١٠	حاج حميد الزموري
١٠	الازهازي بن بلقاسم	٥٠	مغربي محمد الفرقاري
٥	مختار بن علي	١٠	طالبني دهبني
١٠	محمد بن موسى	١٠	الظاهر السعيد
١٠	خالي يحيى	١٠	دهبني سليمان
٥	الجلل صالح	٥	بورغابس محمد
٢٠	بودرنان قوبدر	١٠	التداني محمد
١٠	محمد بن حمدان	٥	بن عبد الله بن السعيد
١٥	دلال محمد	٥	سي حمو بن الهادي
١٠	نخضار احمد بن عوييد	٢	محمد

١٠	محمد بن محمد البنطوبوسي	٥	موسى بن محمد
٥٠	عبد القادر الشهاري	١٠	بهلي محمد
٥٠	بوسيس محمود	٥٠	دمرجي الحاج يوسف
٢٠	الحاج عثمان الفرفاري	٥٠	مهكي بن الحاج
٢٠	طيش دحمان	١٠	سبحلي محمد
١٠	محمد بن محمد الفرفاري	١٠	الحاج مصطفى بن الحاج عمار
٥	رفاع المدني	٥٠	ابن الحفصي سليمان
٥	احمد بن عنروز	١٠	تشوخاني علي
٥٠	احمد بلويد	١٠٠	فورو علي
٥٠	عبد القادر بن الحاج	٥٠	مقارسي عبد الرزاق
٢٠	محمد بن الحاج محمد	٥	جيبلاي بن عود
٢٠	رمضان الصوانت	٢٠	ابن التهامي الدكتور
٢٠	عبد القادر	٢٠	الحاج يوسف بن الشاوش
٥	محمد	٢٠٠	حفاف محمد
٥	عبد القادر	٥٠	بارز الحاج راجح
٥	راجح	٢٠	الشيخ محمد العيد حمه علي
٥	مسعود	٢٠	برجمه حمود
١٠	سي عبد القادر	١٠	محمد بن شعبان
١٠	عمر اوى محمد	١٠	ابن رحمه العربي
٢٠	بن غون مسر	٢٥	زقان محمد
١٠	الحجرات مسر	٢٥	شكري دراجي حمزة
١٠	الحجران محمد بن علي	٥٠	الحاج بوعمرة السوفي

٤٠	عباس موسى	٢٠	الدراجي معمر
٢٠٠	شركة ابن مرابط	١٠	سبي رابح الذجار
١٠	رفاع علي بن المبروك الفرغاري	١٠	بو نلجة
١٠	احمد بن النوي الفرغاري	١٠	احمد النعماني
٥	عبد المقادر بن محمد الصغير	١٠	محمد بن الصغير
٥٠	الزبير الزروقي	١٠	بو تروش محمد
٢٠	مبلود	١٠	الزيان الزبير
٢٠	فكراش احمد	١٠	بالمواري همار
١٠	بو فدادن الطاهر	٢٠	بالمواري مسعود
١٠	ملولي محمد	٢٠	سليمان بن ابراهيم
١٠	ثواب محمد	٢٠	بو تروش علال
٢٠	سبد علي سلهي فاتح	٢٠	تروب محمد
٢٠	جمال الدين سفنجة	٥	علي بن الحاج
٥	طرق رايح	٥	محسن
١٥	عجاني علي	٤٠	قراوبن عمر بن محمد
١٠	كو طابلي احمد	٥٠	الزاوي علي بن الحاج
١٠	عاشور الدرارجي	١٠	علي بوكوار
(يتبع)		١٠	احمد محمرد

في الآتي - ان شاء الله - ننشر بقية أسماء المحسنين على صندوق الطلبة وقد وصل الى امين الصندوق ما تبرع به اهل الفضل في غلزان . البلدية . تبسه . عنابه . عزابة . الوادي مدية . جزى الله اهل الاحسان خيرا واحسانا

﴿ فهرس ﴾

﴿ الجزء الثاني عشر من المجلد العاشر ﴾

اساس الاصلاح اصلاح النعائم (٢)

٥٢٢ الاصلاح واثره في بلاد القبائل

٥٢٩ بدع الذكر

٥٣٥ اليهود في افريقيا

٥٣٩ حفلة نوديع وتشبيح

٥٤٣ الجزائر في فوضى

٥٤٥ تعريب ترجمة عرضحال الديانة الاسلامية



٥١٥ جمعية التربية والتعليم الاسلامية

٤٥٥ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

٥٥٨ بين اخوة رجال من جمعية العلماء ورجال من جمعية النواب

٥٥٩ حول رسالة ابن بكبر الميزابي

٥٦١ في الشمال الافريقي البلاد التونسية

٥٦٣ البلاد الجزائرية

٥٦٥ المغرب الاقصى

٥٦٦ أشهر السياسي في عالمي الشرق والغرب الصين . سيام الهند . سوريا .

الجبشة . مصر . فرنسا .

٥٧٤ - ٥٨٠ . صفحة القراء . صندوق الطلبة

MANUFACTURE DE TABACS
M. SAID BENTCHICOU & C^{ie}

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفه الجيدين الرفيعين هو :
معمل السيد السعيد بن جييكو وشركائه
٩٤ نهج بريكو قسنطينه - تليفون رقم ٦٣ ٣
البياعه ، والدخاخنيه ، والنفافه ، كلهم يشهدون له بحسن السلعه
وجميل المغامله

ابن الموفق الحكيم طبيا
روناسيونال نمر ١٢ قرب الجامع الكبير
هذا الطبيب الماهر المجاز من كلية الطب ومن المجمع العلمي
الاعلا في الطب الاستعماري بباريس يعالج جميع الامراض فاقصدوا
تجدوا منه غاية البشاشة والمساعدة ويقبل الفقراء مجانا بمجاه المذكور
اعلاه يوم الجمعة صباحا .

الطبيب إلي غزلات

طبيب العائلات بقسنطينة

معرفة تامة - لطافة - وادب

هذه هي صفات طبيبنا

المعاينة بنهج شوفالي عدد ٢٤ زقاق لبلاط

من الساعة الواحدة ونصف بعد الزوال الى ١١

أيها الفلاحون !

❖ جمع قرطكم استعملوا : الضاغطة « بريس » ❖

ماك كورميك

PRESSE A FOURRAGES

M^c Cormick

ولدرس حبوبكم استعملوا مشينة الدراس « باتوز »

فيرزان وميرمال

BATTEUSES

Vierzon et Marshall

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر - وهران - عنابة

ETABLISSEMENTS

LOUIS BILLIARD

Avenue de France — CONSTANTINE